دراسات عربية فى علم النفس (مج ٢، ع٢ : إبريل ٢٠٠٣، ص ص ١٠٩ - ١٦٤)

علاقة الاغتراب بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والاكتئاب

عبد اللطيف محمد خليفة (*)

(ملخص) هدفت الدراسة الحالية إلى فحص العلاقة بين الاغتراب وكل من التوافق، وتوكيد الذات، ومركز التحكم، وحالة القلق، والاكتئاب، لدى عينة مكونة من ٤٠٠ طالب وطالبة بجامعة الكويت. واشتملت الأدوات المستخدمة على ستة مقاييس لقياس هذه المتغيرات، تم التأكد من ثباتها وصدقها، وقد أظهرت النتائج ما يأتى: ١ - هناك علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين الاغتراب وكل من مركز التحكم الخارجى، والقلق، والاكتئاب. ٢- هناك علاقة سلبية دالة إحصائيًا بين الاغتراب وكل من التوافق، وتوكيد الذات. ٣- أوضحت نتائج تحليل الانحدار أن الاغتراب يعد متغيرًا منبئًا بكل من التوافق، وتوكيد الذات، ومركز التحكم الخارجى، وحالة القلق، والاكتئاب. ٤ - ظهر أن للجنس تأثيرًا جوهريًا على جميع متغيرات الدراسة باستثناء الاغتراب، حيث تزايد كل من التوافق، وتوكيد الذات لدى الذكور، بينما تزايدت درجات الإناث على كل من مركز التحكم الخارجى، والقلق، والاكتئاب. ٥ - تبين أن مستوى تعليم الأب، والتفاعل بين الجنس وهذا المستوى، ليس لهما تأثير جوهرى على أى من متغيرات الدراسة. ٦ - تبين من نتائج التحليل العاملى أن جميع متغيرات الدراسة تنتظمها ثلاثة عوامل هى: التوافق وتوكيد الذات - فى مقابل - الاغتراب، والقلق المصحوب بالاكتئاب وبعض مظاهر الاغتراب، والتمرد المصحوب باللامعيارية.

مقدمة:

مما لاشك فيه أن هذا العصر يزخر بالعديد من الصراعات والتناقضات ويموج بالعديد من التغيرات المتلاحقة والسريعة. ونظرًا لأن هذا التغير لا يقابله تغير موازٍ من قبل الإنسان، فقد أدى ذلك شعوره بالعجز والاغتراب، وغيرهما من المظاهر السلبية.

والاغتراب كظاهرة آخذة فى التزايد بين الأفراد بوجه عام والشباب بوجه خاص، يجب دراستها باعتبارها متفاعلة مع العديد من العوامل النفسية والاجتماعية والسياسية... إلخ. وهو الأمر الذى يجعل من الضرورى النظر إلى الاغتراب من خلال منظومة السلوك الإنسانى، باعتباره أيضًا منظومة

(*) أستاذ علم النفس - عميد كلية رياض الأطفال - جامعة القاهرة.

فرعية فى سياق منظومة السلوك العامة، وعندئذ سوف يكون من الممكن التوصل إلى أوجه الاغتراب المتعددة فى علاقتها بمفردات سلوك الإنسان وبالسلوك ككل متكامل له تميزه الفريد، ومن ثم يكتسب الاغتراب دلالته النفسية الواقعية التفاعلية (راشد السهل، مصرى حنورة، ١٩٩٨).

وفى ضوء ذلك تركز اهتمام هذه الدراسة على محاولة إلقاء الضوء على علاقة الاغتراب بكل من التوافق، وتوكيد الذات، ومركز التحكم، والقلق والاكتئاب. ونعرض فيما يلى لأهم النتائج التى كشفت عنها البحوث والدراسات السابقة حول علاقة الاغتراب بهذه المتغيرات.

الدراسات السابقة:

فيما يتعلق بعلاقة الاغتراب بالتوافق الاجتماعى، أوضحت نتائج البحوث والدراسات السابقة أن هناك علاقة جوهرية بين الاغتراب وسوء التوافق النفسى والاجتماعى. فالاغتراب من العوامل المهمة المنبئة بعجز الفرد عن التوافق مع نفسه ومع الآخرين، كما أنه مسئول عن تزايد انتشار العديد من الأمراض النفسية والاجتماعية مثل إدمان المخدرات والعنف والتطرف. فقد كشفت نتائج الدراسة التى أجرتها عطيات فتحى أبو العينين (١٩٩٧)، عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين اتجاهات طلاب الجامعة نحو المشكلات الاجتماعية ومظاهر الاغتراب النفسى. وأسفرت الدراسة التى قامت بها عفاف محمدعبد المنعم (١٩٨٨) عن علاقة سلبية بين الشعور بالاغتراب وكل من مستوى الطموح، والتوافق بأبعاده المختلفة (الاجتماعى، الانفعالى، الصحى، المنزلى، العام). وأوضح محمد المرى إسماعيل (١٩٩٦) أن الانتماء يعد من الحاجات الإنسانية التى من خلالها يمكن إشباع الحاجة للهوية الذاتية، وعدم إشباع الحاجة للانتماء يعنى العزلة الاجتماعية والاغتراب عن الذات.

كما أوضحت نتائج الدراسات السابقة أن هناك علاقة سلبية بين الشعور بالوحدة وكل من تبادل العلاقات الاجتماعية والمهارات الاجتماعية، أى أن الشعور بالعجز والاغتراب يرتبط بضعف التوافق النفسى والاجتماعى للفرد (زينب محمود شقير، ١٩٩٣).

كما توصل محمد عبد المؤمن حسين (١٩٩٤) إلى وجود علاقة بين الشعور

بالوحدة Loneliners أو العجز فى المهارات والعلاقات الاجتماعية، وبين الشعور بالاغتراب. حيث يدل الاغتراب على الوعى الذاتى المفقود أو الوعى الزائف أو القاصر عن التعرف على صفاته وأفعاله الموجودة فى العالم الخارجى، حيث تتحول أعمال الإنسان ونشاطاته الاجتماعية، وكذلك قدراته وإمكانياته إلى أشياء مستقلة عنه، كما يشعر بأنه غريب عن نفسه وعن الآخرين.

وقد أوضح « أدلر » أن التوافق الناجح يتطلب إدراكات واقعية تمكن الفرد من التعامل بإيجابية مع مشكلات الحياة، فى حين يأتى سوء التوافق نتيجة تحاشى المواجهة والتعامل مع المشكلات. وتتفق النتائج الإمبريقية للبحوث الحديثة مع نظرية «أدلر» حول العلاقة بين الاهتمام الاجتماعى Social Interest والتوافق، فقد توصل الباحثون إلى أن هذا الاهتمام الاجتماعى ييسر التوافق ويساعد على تنشيطه. حيث يرتبط الاهتمام الاجتماعى للفرد بوجود هدف ومعنى لحياته، وبمشاعر التعاطف والتوحد مع الآخرين (Leak & Williams, 1989) كما ترتبط قوة التحمل النفسى Psychological Hardiness بنظرية «أدلر» فى الاهتمام الاجتماعى، وتشتمل قوة التحمل على ثلاث خصائص هى :

١ - الالتزام Commiment : ومهمته تنشيط التوافق مع تحديات مشكلات الحياة، بشكل يعطيها الإحساس بالمعنى والهدف منها.

٢ - التحدى Challenge : ويشير إلى إدراك الظروف المتغيرة بهدف إعطاء الفرصة للتطور والنمو.

٣ - التحكم Control : ويشير إلى الاعتقاد فى الضبط أو التحكم الشخصى الداخلى على أحداث الحياة ومجرياتها.

وطبقًا لتصور «أدلر» فإن الاهتمام الاجتماعى يعمل ضد مشاعر اليأس والاغتراب. وهذا ما أسفرت عنه نتائج الدراسة التى قام بها ليك ووليامز (Leak& Williams, 1989)، حيث توصلا إلى ارتباط الاهتمام الاجتماعى سلبيًا بالاغتراب (عن الأسرة، والعمل، والذات، والآخرين)، وإيجابيًا بقوة التحمل (الالتزام، التحدى، التحكم).

وبوجه عام تشير نتائج الدراسات إلى أن هناك علاقة سلبية بين الاغتراب والتوافق النفسى والاجتماعى. وهى نتيجة تتسق مع ما أشار إليه محمود رجب (١٩٩٨)، من أن الإنسان فى

العصر الحديث قد أصبح منفصلاً انفصالاً حادًا - سواء عن الطبيعة أو المجتمع أو الدولة وحتى نفسه وأفعاله... أو غير ذلك من الأسماء التى تطلق على كيانات مستقلة هى بالنسبة إليه آخر، لا سبيل إلى التواصل معه، وفلم يعد قادرًا بينه وبين هذا الآخر وأصبح بالتالى عاجزًا عن تحقيق ذاته ووجوده على نحو شرعى.

وبخصوص العلاقة بين الاغتراب والسلوك المؤكد للذات Assertive Behavior نوضح فى البداية أن هذا السلوك يشير إلى قدرة الفرد على الدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها، والتعبير عن آرائه، سواء اتفقت أو اختلفت مع الطرف الآخر، والإفصاح عن مشاعره السلبية أو الإيجابية للآخر، ومقاومة محاولات الآخرين لتوريطه أو للضغط عليه للرضوخ لمطالب غير معقولة (طريف شوقى، ١٩٨٨). وقد حظى هذا السلوك باهتمام واضح فى مجال القيادة، وكشفت الدراسات التى أجريت فى هذا الشأن عن عدة نتائج، من بينها أن توفر قدر مرتفع من المهارات التوكيدية يعد عنصرًا أساسيًا لصلاحية القائد لتولى وممارسة القيادة فى الجماعة، واتضح أن المشرفين مرتفعى التوكيد أكثر قدرة على فرض النظام ومواجهة الصراع وأكثر فعالية فى قيادة الجماعات بشكل عام. وتعد مهارة توكيد الذات أحد العناصر التى تحفظ للقائد هويته واستقلاله وتعيّن الحدود التى يجب على الآخرين مراعاتها، والإطار الواجب عليهم التحرك فى أرجائه (طريف شوقى، ١٩٩٣).

وقد تركزت معظم الدراسات السابقة على بحث علاقة الاغتراب بكل من مفهوم الذات، وتقدير الذات. فى حين أن مسألة بحث العلاقة بين الاغتراب وتوكيد الذات لم تحظ باهتمام فى تراث الدراسات السابقة. وهذا ما نوضحه على النحو التالى:

قامت آمال محمد بشير (١٩٨٩) ببحث العلاقة بين الاغتراب ومفهوم الذات لدى طلبة الدراسات العليا. وأسفرت النتائج عن أن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين الاغتراب وتقدير الذات. أما الدراسة التى قامت بها رجاء عبد الرحمن الخطيب (١٩٩١) فهدفت إلى بحث العلاقة بين الاغتراب والحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة. وتوصلت إلى أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين

الاغتراب والحاجات النفسية، بمعنى أنه كلما زاد الاغتراب قلت الحاجات النفسية، حيث ينفصل الإنسان المغترب عن ذاته ولا يشعر بما يريد أن يسعى إليه.

وكشفت الدراسة التى أجراها محمود عبد القادر (١٩٧٥) عن أنه إذا كانت ظروف التربية الأسرية التى مر بها الأبناء تتسم بالشدة والقسوة، انعكس ذلك سلبًا على نظرتهم لأنفسهم، فيشعرون بالعجز وعدم القدرة على مواجهة الصعوبات وفقدان الثقة فى النفس وعدم تقبل الذات.

كما كشفت نتائج الدراسات عن انخفاض تقدير الذات وظهور مفهوم الذات السلبى فى حالة تزايد الاغتراب (Foraker & Michael, 1994, Hip-ple et al., 1997).

ويتسق ذلك مع ما أسفرت عنه نتائج الدراسة التى قام بها أنتون (Anton, 1990)، والتى أوضحت أن الأفراد الأكثر اغترابًا يقرون بأنهم يشعرون بمستويات منخفضة من تقدير الذات ووجهة الضبط الخارجى.

وبحث محمود عطا (١٩٩٣) العلاقة بين تقدير الذات وكل من الوحدة النفسية والاكتئاب. وتوصل إلى وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات وكل من الوحدة النفسية والاكتئاب، حيث تنخفض مشاعر الوحدة النفسية ومستويات الاكتئاب فى ظل التقدير الإيجابى للذات.

وقد حاول البعض تفسير العلاقة السلبية بين الاغتراب وتقدير الذات حيث يستخدم الشخص المنخفض فى تقدير ذاته معايير غير تلك التى يستخدمها المجتمع فى تقدير هذه الذات، وبالتالى يشعر بأنه لا توجد معايير واضحة ولا معنى لحياته وبالتالى يعيش مغتربًا. ويرتبط تقدير الذات المنخفض باللامعنى كأحد مكونات الاغتراب، فالشخص ذو تقدير الذات المنخفض يعيش فى ظروف بيئية صعبة، ويعجز عن مواجهتها أو التكيف معها، وبالتالى يفقد إحساسه بمعنى الحياة ويفقد الغرض من الحياة ومن سلوكه (Faunce, 1981).

إذا كانت الدراسات السابقة قد كشفت عن علاقة سلبية بين الاغتراب وكل من تقدير الذات ومفهوم الذات الإيجابى (Anton, 1990)، فإنه من المنطقى أن نتوقع ارتباط الاغتراب سلبيًا بتوكيد الذات حيث تقترن مهارة

توكيد الذات بعدة خصائص من أهمها الثقة بالذات، والاستقلالية، والمبادأة وإبداء الرأى، والقدرة على مواجهة المشكلات والتغلب عليها (طريف شوقى، ١٩٩٣) وهى خصائص يفتقدها الشخص المغترب.

وبالنسبة لعلاقة الاغتراب بمركز التحكم، فقد أوضح «روتر» أن أكثر المفاهيم تشابهًا واقترابًا من مركز التحكم أو وجهة الضبط Locus of Control، هو المفهوم السيوسيولوجى للاغتراب - كما قدمه سيمان - حيث يرتبط مركز التحكم بعدة مفاهيم تتعلق بالجانب الخارجى للمتغير، مثل السلبية والاعتمادية والاندفاعية والعجز المتعلم. كما يرتبط مركز التحكم بمجموعة مفاهيم أخرى تركز علي الجانب الداخلى للمتغير، مثل التخطيط والتوافق والمثابرة والممارسة (Rotter, 1992).

ويرجع الاهتمام بمسألة فحص العلاقة بين الاغتراب ومركز التحكم إلى فترة الستينيات من القرن العشرين. وكشفت الدراسات التى أجريت فى هذا الشأن عن أن شعور الفرد بالعجز - كأحد المتغيرات الأساسية للاغتراب - يرتبط جوهريًا بمركز التحكم. وأن هناك علاقة إيجابية جوهرية بين الشعور بالاغتراب ومركز التحكم الخارجى (Wolfe, 1972).

كما أوضحت نتائج الدراسة التي قام بها سولانو (Solano, 1993) أن هناك ارتباطًا إيجابيًا بين انخفاض التحكم أو السيطرة والاغتراب، حيث تشبع انخفاض التحكم على عامل الاغتراب إيجابيًا، فى حين تشبعت المساندة الاجتماعية على عامل الاغتراب سلبيًا.

وبوجه عام كشفت نتائج الدراسات السابقة عن ارتباط مركز التحكم بالاغتراب، حيث تبين أن ذوى مركز التحكم الداخلى أقل شعورًا بالاغتراب، فى حين أن ذوى التحكم الخارجى أكثر شعورًا بالاغتراب. فهناك ارتباط إيجابى بين الاغتراب والتوجه الخارجى، فى حين يوجد ارتباط سلبى بين الاغتراب والتوجه الداخلى (Al-Khawaj, 1988) حيث ينشأ الشعور بالعجز عندما يشعر الفرد بسيطرة وتحكم البيئة الخارجية فى أفعاله، وبالتالى يعتقد أن أفعاله خارجة عن إرادته. أما فى حالة التوجه الذاتى، فيستطيع الفرد التحكم فى بيئته والسيطرة على أفعاله، وهذا يعنى أن

العجز يرتبط بالتحكم الخارجى (Tif-fany, Tiffany, 1973). وعمومًا يعد مركز التحكم من المتغيرات المهمة المنبئة بالاغتراب، كما يتضح فيما بعد.

وحول علاقة الاغتراب بالقلق، فقد تبين أن للاغتراب تأثيرًا سلبيًا واضحًا على الصحة النفسية للفرد، حيث كشفت نتائج الدراسة التى قام بها رمضان عبد اللطيف (١٩٩١) عن أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والقلق، مما يعنى أن مشاعر الاغتراب يلازمها دائمًا الشعور بالقلق. كما توصل محمد إبراهيم الدسوقى (١٩٩٧) إلى علاقة إيجابية بين الاغتراب وكل من الشعور بالهامشية والقلق وعدم الثبات الانفعالى والاكتئاب والانطواء الاجتماعى.

وتتسق هذه النتائج مع ما توصل إليه على عبد السلام، ومحمد عاطف (١٩٩٢) حيث ارتبطت بعض أشكال الاغتراب الذاتى بكل من القلق والعدوانية كما كشفت نتائج دراسة محمد إبراهيم عيد (١٩٨٧) عن علاقة إيجابية بين أبعاد الاغتراب (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، الشعور بالعجز، اللامعنى، التمرد)، وبين القلق.

كما أوضحت وفاء محمد فتحى (١٩٩٦) عند تعريفها للاغتراب أنه يشير إلى شعور الفرد بالعزلة والضياع والوحدة وعدم الانتماء وفقدان الثقة، والإحساس بالقلق، والعدوانية، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط الاجتماعية.

وفى هذا المجال أوضح «ماسلو» فى نظريته، عدة مكونات تحدد مظاهر الصحة النفسية أو الأمان النفسى، منها أن يشعر المرء بأنه محبوب، وأن يشعر بالانتماء، والطمأنينة وانخفاض مستوى القلق، وأن يثق المرء فى الآخرين (جبر محمد جبر : ١٩٩٦).

وافترض سويف (١٩٦٨) فى دراسته للتطرف، بأن المسألة تبدأ من الهامشية يليها اختلال الشعور بالطمأنينة، ثم التوتر والنفور من الغموض، وتكون النتيجة النهائية هى تطرف الاستجابة. وتعامل سويف مع مفهوم التوتر باعتباره الأساس الدينامى الذى يكمن وراء الشعور بتهديد الطمأنينة أو بتهديد أى اتزان قائم بالنسبة للشخص ككل أو لجانب من جوانبه، وما يترتب على ذلك من تحفز للقضاء على هذا التهديد. ويعنى ما أشار إليه فى تصوره

لنشأة الاستجابة المتطرفة، أن القلق يعد من المتغيرات المهمة التى ترتبط بالاغتراب، فالشعور بالاغتراب مصحوب غالبًا بالشعور بالقلق والتوتر.

ويبقى أن نشير أخيرًا إلى العلاقة بين الاغتراب والاكتئاب، حيث تشير نتائج الدراسات إلى ارتباط الاغتراب بمظاهر اضطراب الصحة النفسية للفرد. وبالتالى فمن الطبيعى أن يرتبط الاغتراب بالاكتئاب كمظهر من مظاهر سوء الصحة النفسية. فقد تبين أن شعور الفرد بالاغتراب يؤدى إلى الشعور بالحزن والكآبة واليأس (وفاء محمد فتحى، ١٩٩٦). واتضح أن الاغتراب يرتبط إيجابيًا بالاكتئاب (محمد إبراهيم الدسوقى، ١٩٩٧؛ عفاف محمد عبد المنعم، ١٩٩٨) وقد تبين أن الاستجابة باليأس والاكتئاب لأحداث الحياة وضغوطها تتوقف على مدى ما يتسلح به الفرد من مهارات اجتماعية، حيث هناك ما يدل على أن الاكتئاب يرتبط بفقر واضح فى المهارات الاجتماعية، وصعوبة التوافق فى المواقف الاجتماعية (عبد الستار إبراهيم، ١٩٩٨). وأرجع البعض الشعور بالاكتئاب إلى افتقاد مصادر الهوية الذاتية المستقرة. فقد توصل أبو بكر مرسى (١٩٩٧) إلى أن هناك علاقة إيجابية جوهرية بين أزمة الهوية والاكتئاب لدى الشباب من الجنسين. فالشباب غير المحددين لهويتهم أكثر شعورًا بالاغتراب وبالأعراض الاكتئابية (مثل الحزن والشعور بالفشل والانسحاب الاجتماعى وعدم الرضا). وتكون الاستجابة الاكتئابية بمثابة استجابة يمليها العجز عن مواجهة الواقع وتحمل أعبائه وسط تغيرات متلاحقة تصيب الفرد بالارتباك عن الفعل الهادف المتسق.

والاقتران الواضح بين الشعور بالاغتراب والاكتئاب يمكن فهمه فى إطار الدراسات التى تناولت علاقة مفهوم الذات بالاكتئاب. فقد توصل غريب عبد الفتاح غريب (١٩٩٤) إلى علاقة سالبة بين مفهوم الذات والاكتئاب فى مرحلة المراهقة. وربط هذه النتيجة بما طرحه «بك» باعتباره مؤسس الاتجاه المعرفى فى النظر إلى المشكلات الانفعالية، وركز على أهمية مفهوم الذات السالب فى نشأة الاكتئاب وتطوره. وينظر «بك» إلى الاكتئاب على أنه تنشيط لمجموعة من ثلاثة أنماط معرفية، تدفع الفرد لأن يرى نفسه وعالمه ومستقبله بطريقة مزاجية

خاصة. وفيما يتعلق بالنمط الأول من هذا الثالوث وهو المفهوم السالب عن الذات، يرى بيك أن الشخص المكتئب يميل لأن يرى نفسه بطريقة سالبة، إنه يعتبر نفسه عاجزًا، غير كفء أو عديم القيمة، يميل إلى أن يعزو تجاربه وخبراته غير السعيدة إلى عجز فى ذاته. كما يرى هذا الفرد نفسه أنه غير مرغوب فيه وعديم الفائدة بسبب عجزه المفترض، ويتجه إلى رفض نفسه نتيجة لذلك، ويختل مفهوم الفرد عن ذاته، ويؤدى ذلك إلى معاناة الفرد من المشاعر الاكتئابية، بل والشعور بالاغتراب أيضًا.

ومن خلال استقرائنا للدراسات السابقة يتضح ما يأتى :

١ - أن هناك ندرة فى الدراسات التى تناولت موضوع البحث الحالى. بوجه عام، وفى المجتمع الكويتى بوجه خاص. فعلى الرغم من وجود بعض الدراسات التى تناولت الاغتراب كظاهرة، فإنها لم تمتد لدراسة الاغتراب فى علاقته بمتغيرات مثل توكيد الذات ومركز التحكم الخارجى والاكتئاب والقلق. وهو ما يمثل مركز اهتمام هذه الدراسة.

٢ - هناك حاجة ماسة للوقوف على علاقة الاغتراب بهذه المتغيرات فى المجتمع الكويتى، خاصة بعد ظروف العدوان العراقى وما تركه من آثار نفسية واجتماعية عديدة، وما كشفت عنه الدراسات السابقة من أن هذه الظروف قد أثرت سلبًا فى القيم الشخصية، وترتب عليها العديد من الاضطرابات النفسية لدى أفراد المجتمع الكويتى عامة والشباب خاصة.

٣ - هذه المبررات وغيرها هو ما أدى بنا إلى القيام بهذه الدراسة سعيًا نحو إلقاء الضوء على ظاهرة الاغتراب باعتبارها تنتظم فى علاقتها بالعديد من المتغيرات النفسية.

مفاهيم الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على ستة مفاهيم أساسية هى : الاغتراب، والتوافق، وتوكيد الذات، ومركز التحكم، والقلق، والاكتئاب. ونعرض لهذه المفاهيم على النحو الآتى :

(١) مفهوم الاغتراب Alienation :

على الرغم من أن مصطلح الاغتراب يعد من أكثر المصطلحات تداولاً بين الباحثين والدارسين لمشكلات المجتمع الحديث، فإنه لا يوجد اتفاق بين هؤلاء الباحثين على

تعريف واحد لهذا المصطلح. فعلى الرغم من كثرة ما كتب حول مفهوم الاغتراب، أو ربما بسبب كثرة ما كتب، فإن هذا المفهوم لا يزال يعانى من كثير من الغموض والخلط، وتضارب أو تعارض التوجهات النظرية فى تناوله ما بين عدة تخصصات كالدين والاقتصاد، والفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس، وغيرها (انظر: السيد شتا ١٩٨٤؛ محمود رجب، ١٩٨٨؛ سيد عبد العال، ١٩٨٨).

ولكن على الرغم من التباين الواضح وتضارب الأقوال حول مفهوم الاغتراب، فإن هناك اتفاقًا حول عدة مظاهر أو مكونات أساسية لهذا المفهوم، تمثلت فى ستة مكونات نعرض لها على النحو التالى:

١- **العجز** Powerlessnes :

ويقصد به شعور المرء باللاحول واللاقوة، فلا يستطيع التأثير فى المواقف الاجتماعية التي يواجهها، ويعجز عن أن يتخذ قراراته أو يقرر مصيره أو يؤثر فى مجرى الأحداث، فإرادته ومصيره ليسا بيديه بل تحددهما قوى خارجة عن إرادته الذاتية، وبالتالى يشعر المرء بالإحباط والعجز عن تحقيق ذاته.

٢- **اللاهدف** Aimlessness :

ويشير إلى شعور الفرد بالافتقاد إلى وجود هدف واضح لحياته، وأنه ليس لديه أية طموحات أو آمال مستقبلية ويعيش لحظته الحالية فقط.

٣- **اللامعنى** Meaninglessness :

ويقصد به أن الحياة لا معنى لها، وأنه لا يوجد شىء فى الحياة - من وجهة نظر المغترب - له قيمة أو معنى، وذلك نظرًا لخلو هذه الحياة من الأهداف والطموحات، وبالتالى يفقد المغترب واقعيته ويحيا بنوع من اللامبالاة.

٤- **اللامعيارية** Normlessness :

وتشير إلى رفض الفرد للقيم والمعايير والقواعد السائدة فى المجتمع، وذلك نظرًا لانهيار هذه المعايير والقيم المنظمة والموجهة للسلوك، وعدم الثقة فى المجتمع ومؤسساته. وهذا يعنى أن اللامعيارية تشير إلى نوع من الانفصال بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره.

٥- **التمرد** Robelliousness :

ويقصد به شعور المرء بالبعد عن الواقع والخروج عن المألوف، وعدم الانصياع للمألوف من الأمور، والرفض والكراهية لكل ما يحيط به من قيم ومعايير.

٦-العزلة الاجتماعية Social Isolation:

ويقصد بها شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسى، وافتقاد العلاقات الاجتماعية، وكذلك البعد عن الآخرين حتى وإن وجد بينهم، (محمد إبراهيم عيد، ١٩٨٣؛ مديحة أحمد عبادة وآخرون، ١٩٩٨؛ Seeman, 1990).

(٢) مفهوم التوافق الاجتماعى:

Social Adjustment :

ترجع الأصول المبكرة لمفهوم التوافق إلى علم الحيوان (البيولوجى)، حيث كان يستخدم فى هذا العلم باسم «التكيف» Adaptation، وهو المفهوم الذى مثل حجر الزاوية فى نظرية «دارون» المعروفة باسم نظرية التطور، والتى أوضح فيها أن الأنواع التى تستطيع التكيف لمخاطر العالم الفيزيقى هى التى تستطيع البقاء.

ويقصد بالتوافق فى المعجم الوسيط « أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب ما عنده من شذوذ فى الخلق والسلوك » (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٥). أما في معجم علم النفس والتربية، فالتوافق يعنى تلاؤم الكائن الحى مع بيئته، إما بتغيير سلوكه أو بتغيير بيئته، أو بتغييرهما معًا (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٤).

ولمفهوم التوافق عدة معانٍ نعرض لها على النحو الآتى :

- هو تكيف الشخص لبيئته الاجتماعية فى مجال مشكلات حياته مع الآخرين التى ترجع لعلاقات أسرية ومجتمعية ومعايير بيئته الاقتصادية والسياسية والخلقية (كمال دسوقى، بدون تاريخ، ص٣٨٥).

- التوافق هو عبارة عن تلك العملية الديناميكية المستمرة، التى يهدف الفرد من خلالها إلى أن يغير من سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقًا بينه وبين نفسه من جهة، وبين البيئة من جهة أخرى (محمود عبد القادر، ١٩٧٥).

- كما عُرف التوافق بأنه يعني مدى تكيف سلوك الأفراد لمواجهة ما يطرأ على المجتمع من تغير، وتبعًا لهذا يجب عليهم أن يغيروا بعض عاداتهم وتقاليدهم عن طريق تعليم جديد. ومن شأن عملية التوافق هذه أن توحد وجهات النظر والآراء والأفكار فى المجتمع، وتحقق حدًا أدنى من التفاهم المتبادل والمشترك فيما يتعلق بالأوضاع الاجتماعية (حامد زهران، ١٩٨٦).

- وللتوافق فى قاموس إنجلش وإنجلش English & English عدة

معان، نعرض لها على النحو التالى :

١ - توازن ثابت بين الكائن والأشياء المحيطة به، حيث لا يوجد أى تغيير فى المنبهات يستلزم إصدار استجابة جديدة، غير أن هذه الحالة الكاملة من التوافق لا يمكن الوصول إليها، وإنما هى نظرية تصورية.

٢ - حالة من العلاقة المتجانسة مع البيئة التي يستطيع الفرد فيها الحصول على الإشباع لمعظم حاجاته، أو يحقق المتطلبات الجسمية والاجتماعية.

٣ - عملية إحداث التغييرات المطلوبة فى الشخص ذاته أو فى بيئته للحصول على التوافق، وهو مرادف للتكيف والتأقلم والمجاراة (من خلال : جمعة يوسف، ١٩٩٠).

وعلى الرغم من العلاقة الواضحة بين مفهوم التوافق، ومفهوم التكيف، فإن هناك بعض أوجه الاختلاف بينهما، تتمثل فى أن التوافق أكثر ملاءمة للاستخدام مع البيئة النفسية والاجتماعية بما تشمله من دوافع مكتسبة وتفاعل مع الآخرين سواء كانوا أفرادًا أم جماعات، أما التكيف فهو أكثر ملاءمة للعمليات الجسمية الداخلية وما يتصل بالبيئة الفيزيقية ؛ تكيف الشخص صار على كيفية من الكيفيات، وتكيف الهواء تغيرت درجة حرارته ليلائم الجو الخارجى، انخفضت فى الصيف وارتفعت فى الشتاء (المرجع السابق).

(٣) - مفهوم توكيد الذات :

Self - assertiveness :

كان مفهوم « توكيد الذات » مقصورًا - فى بداية استخدامه فى المجال - على الإشارة إلى قدرة الفرد على التعبير عن المعارضة بالغضب والاستياء والامتعاض تجاه شخص آخر أو موقف من المواقف الاجتماعية. إلا أن هذا المفهوم قد اتسع ليشتمل على كل التغييرات المقبولة اجتماعيًا للإفصاح عن الحقوق والمشاعر الشخصية. ومن أمثلة ذلك نجد الرفض المؤدب لطلب غير معقول، التعبير عن الضيق أو السخط والاشمئزاز، التعبير الصادق عن الاستحسان، الإعجاب، التقدير، الاحترام (غريب عبد الفتاح، ١٩٨٧).

كما يشير السلوك التوكيدى As-sertive Behavior، إلى قدرة الفرد على الدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها، والتعبير عن آرائه، سواء اتفقت أو اختلفت مع الطرف الآخر،

والإفصاح عن مشاعره السلبية (نقد، غضب) أو الإيجابية (مدح، تقدير) للآخر، ومقاومة محاولات الآخرين لتوريطه أو للضغط عليه للرضوخ لمطالب غير معقولة (طريف شوقى، ١٩٩٣). وفى ضوء هذا التعريف، فإن توفر قدر مرتفع من المهارات التوكيدية يعد عنصرًا أساسيًا لصلاحية الفرد بوجه عام، والقائد بوجه خاص، فمهارة توكيد الذات من العناصر التى تحفظ للقائد هويته واستقلاليته، وتعين الحدود التى يجب على الآخرين مراعاتها، والإطار الواجب عليهم التحرك فى أرجائه.

(٤)- مفهوم مركز التحكم:

Locus of Control :

نشأ هذا المفهوم كامتداد طبيعى لنظرية التعلم الاجتماعى Social Learning لروتر Rotter، التى تشير إلى أن أنماط السلوك التى يتم تعلمها - تتأثر بعدد من المتغيرات المعرفية : كالتوقع والدافعية، وتمثل متغيرات التدعيم وما يعنيه ذلك من متضمنات مثل قوتها واتجاه تأثيرها (خالد عبد المحسن بدر، ١٩٨٨).

وقد قدم «روتر» مفهوم مركز التحكم أو وجهة الضبط للإشارة إلى الطريقة التى يدرك بها الفرد مصدر التدعيمات، فهناك التحكم الداخلى للتدعيم، والتحكم الخارجى للتدعيم. حيث ينقسم الأشخاص فى ضوء هذا المفهوم إلى فئتين :

الفئة الأولى، فئة التحكم الداخلى In-ternal Control of Reinforcement : وهم الأفراد الذين يعتقدون أنهم مسئولون عما يحدث لهم، وأن التدعيمات الإيجابية أو السلبية التي تحدث للفرد فى حياته، تترتب أو ترتبط بالدرجة الأولى بعوامل داخلية أو شخصية، مثل الذكاء والمهارة والكفاءة وسمات الشخصية.

الفئة الثانية، فئة التحكم الخارجى : External Control of Reinforce ment: وهم الأفراد الذين يرون أنفسهم تحت تحكم قوى وعوامل خارجية لا يستطيعون التأثير فيها، فهم يعتقدون أن التدعيمات سواء الإيجابية أو السلبية - تترتب أو ترتبط فى المقام الأول بعوامل خارجية، مثل الحظ والقدر وتأثير الآخرين، أو لعوامل غير معروفة. (علاء كفافى، ١٩٨٢ ؛ Rot-ter, 1966; Lefcourt, 1976).

(٥)-مفهوم القلق Anxiety :

يعد القلق من أكثر الاضطرابات الانفعالية شيوعًا، مع أنه يعتبر سمة رئيسية فى معظم الاضطرابات، فهو قاسم مشترك بين عديد من الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية بل فى أمراض عضوية شتى، ويوجد أكثر من معنى لمفهوم القلق، تتمثل فى وجهات النظر السبع التالية :

١ – القلق انفعال سلبى يرتبط ارتباطًا وثيقًا بكل من الخوف والمخاوف الشاذة.

٢ – القلق زملة إكلينيكية متعددة الأعراض الفرعية.

٣ – القلق استجابة انفعالية تم تعلمها اعتمادًا على المبادئ المعروفة للإشراط.

٤ – القلق حافز قد يعوق الأداء وقد يسهله تبعًا لطبيعة الموقف ومدى صعوبته.

٥ – القلق سمة أساسية فى الشخصية تتوزع بين الناس تبعًا لبعد ثنائى القطب، يبدأ من الدرجة المنخفضة جدًا إلى الدرجة المرتفعة جدًا.

٦ – القلق حالة تنبه شديد أو نشاط فسيولوجى زائد يرتبط بمواقف محددة أو ظروف بعينها.

٧ – القلق دافع للإنتاج الوافى والإنجاز المتقدم والابتكار أو الإبداع.

(أحمد عبد الخالق وآخرون، ١٩٩٥).

هذا ويعد ريموند كاتل R.B. Cattell أول من قدم مفهوم حالة القلق State Anxiety، ومفهوم سمة القلق Trait Anxiety، ثم قام سبيلبيرجر Spiel-berger بتطوير هذين المفهومين (أحمد عبد الخالق، ١٩٩٢).

وتشير سمة القلق إلى فروق فردية ثابتة نسبيًا فى الاستهداف للقلق، أى فروق بين الناس فى الميل إلى إدراك المواقف العصبية على أنها خطرة أو مهددة. وقد تعكس سمة القلق كذلك الفروق الفردية فى التكرار والشدة، وعن طريقهما يمكن الكشف عن حالات القلق فى الماضى، كما تعكس احتمال أن يخبر الفرد سمة القلق فى المستقبل. وكلما كانت سمة القلق أقوى زاد احتمال أن يخبر الفرد ارتفاعات أشد فى حالة القلق فى المواقف التى تتضمن تهديدًا.. حيث يبدى الأفراد ذوو الدرجة المرتفعة على سمة القلق ارتفاعًا فى حالة القلق لديهم بتكرار

أعلى بالمقارنة إلى الأفراد ذوى الدرجة المنخفضة على سمة القلق، وذلك نظرًا لأنهم يميلون إلى تأويل مدى واسع من المواقف على أنها خطرة ومهددة. كما يتجه الأشخاص ذوو الدرجة المرتفعة على سمة القلق إلي الاستجابة بدرجة مرتفعة من الشدة المتعلقة بالمواقف التى تتضمن علاقات بين الأشخاص أو التى تحتوى على تهديد لاحترام الذات. ومن الممكن أن تتغير حالة القلق فى الشدة وتتقلب عبر الزمن وفقًا لمقدار المشقة والانعصاب الذى يتعرض له الشخص (المرجع السابق).

(٦)- مفهوم الاكتئاب Depression :

الاكتئاب بالنسبة للغالبية العظمى من الناس يعبر عن استجابة عادية تثيرها خبرة مؤلمة كالفشل فى علاقة، أو خيبة أمل، أو فقدان شىء مهم كالعمل، أو وفاة إنسان غال. وما يميز هذا النوع العادى من الاكتئاب، أنه يحدث لفترات قصيرة قد لا تزيد على أسبوعين، كما أنه عادة ما يكون مرتبطًا بالموقف الذى أثاره.

أما ما يسمى بالاكتئاب المرضى (أو الإكلينيكى)، فهو عادة يتميز بأربع خصائص على النحو الآتى :

١ - أكثر حدة.
٢ - يستمر لفترات طويلة.
٣ - يعوق الفرد بدرجة جوهرية عن أداء نشاطاته وواجباته المعتادة.
٤ - الأسباب التى تثيره قد لا تكون واضحة، أو متميزة بالشكل الذى نراه عند الغالبية العظمى من الناس. (عبد الستار إبراهيم، ١٩٩٨).

وقد تعددت وجهات النظر فى مفهوم الاكتئاب تعددًا شديدًا، فمن الممكن أن ينظر إليه على أنه : عرض، حالة إكلينيكية، سلوك غير تكيفى، استجابة شاذة للضغوط، مظهر من مظاهر خلل الوظيفة المعرفية، من ناحية أخرى يمكن النظر إلى الاكتئاب على أنه : انفعال إنسانى سوى، حالة مزاجية سوية، استجابة تكيفية (أحمد عبد الخالق، ١٩٩٦)،

والشكل الانعفالى الغالب فى حالات الاكتئاب هو الحزن الشديد. والحزن استجابة إنسانية مقبولة، فما من أحد إلا وانتابه الخوف والأسى إثر فقدان إنسان عزيز على النفس، لكن مثل هذا الشعور قد يسيطر على بعض الأشخاص بصورة أقوى وأطول من المعتاد، وهؤلاء يطلق عليهم « المكتئبون»،

ويكون الاكتئاب مصحوبًا فى كثير من الأحيان بالقلق واليأس والأرق ومشاعر الذنب المبالغ فيها، وفقدان الشهية، وانعدام الثقة بالنفس، والتأنيب المستمر للذات (عبد الستار إبراهيم، ١٩٨٧).

وينظر «آرون بيك» A. Beck إلى الاكتئاب على أنه زملة مكونة من خمس فئات من الأعراض: الوجدانية، المعرفية، الدافعية، السلوكية، تقدير الذات، مظاهر عضوية، (أحمد عبد الخالق، ١٩٩٦).

هذا ويعرّف « بيك » الاكتئاب بأنه حالة تتضمن ما يأتى:

- تغير محدد فى المزاج، مثل مشاعر الحزن، والوحدة، واللامبالاة.

- مفهوما سالبا عن الذات، مصاحبة لتوبيخ الذات وتحقيرها ولومها.

- رغبات فى عقاب الذات، مع الرغبة فى الهروب، الاختفاء والموت، تغيرات فى النشاط، كما تبدو فى صعوبة النوم، وصعوبة الأكل.

- تغيرات فى مستوى النشاط، كما تبدو فى زيادة أو نقص النشاط.

(غريب عبد الفتاح، ١٩٨٧).

وللاكتئاب أنواع مختلفة نعرض لبعضها على النحو التالى:

١- **اكتئاب استجابى** Reactive De-pression: ويرتبط ظهوره ببعض الأحداث المأوساوية مثل موت الأعزاء، أو الانفصال، أو الكوارث المادية فهو يرتبط بوجود مواقف أو أحداث خارجية، وتكون الاستجابة مرتبطة بالموقف، وتنتهى بعد فترة قصيرة، يمارس الشخص بعدها حياته المعتادة.

٢- **اكتئاب عصابى**: يستمر بعد زوال فترة الحداد (حدد الدليل التشخيصى الأمريكى هذه الفترة بأسبوعين)، وما يميز هذا الاكتئاب العصابى عن الاستجابى، أن المزاج المضطرب ومشاعر النكد واليأس تكون أكثر حدة وأكثر استمرارًا. ويمتزج الاكتئاب العصابى بخليط آخر من المشاعر العصابية بما فيها القلق والتوجس والخوف من المستقبل، ومشاعر التهديد والإحباط.

٣- **اكتئاب داخلى** Endogenous De-pression: ويحدث هذا النوع من أنواع الاكتئاب دون وجود أسباب خارجية واضحة، وعادة ما ينظر إليه الأطباء على أنه أشد خطرًا من النوع الاستجابى،

ويتطلب علاجه مزيجًا من العلاجات النفسية والعضوية والجلسات الكهربائية.

٤ - الاضطراب الدورى أو اضطراب الهوس والاكتئاب Manic Depressive Psychosis : ويكون فى شكل دورات تتلوها أو تسبقها دورات من الاهتياج والهوس والنشاط الزائد، وينظر لهذا النوع على أنه أشد خطرًا لأنه يصيب مشاعر المريض وعواطفه وقدراته بما فيها قدرته على التفكير السليم وعلاقاته الاجتماعية، وتشويه إدراكه لنفسه وللعالم المحيط به. وقد يؤدى به هذا النوع إلى الإقدام على الانتحار نظرًا للشعور بالعجز واليأس. (عبد الستار إبراهيم، ١٩٩٨).

أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف هذه الدراسة فى محاولة الوقوف على علاقة الاغتراب بكل من : التوافق، وتوكيد الذات، ومركز التحكم، وحالة القلق، والاكتئاب، والكشف عن العوامل التى تنتظمها هذه المتغيرات. كما تهدف الدراسة إلى بيان تأثير الاغتراب (كمتغير منبئ) على كل من : التوافق، وتوكيد الذات، ومركز التحكم، وحالة القلق، والاكتئاب، وكذلك معرفة تأثير كل من جنس المبحوث، ومستوى تعليم الأب على كل متغير من هذه المتغيرات.

فروض الدراسة:

فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة، تم وضع الفروض التالية :

١ - توجد علاقة إيجابية بين الاغتراب، وكل من مركز التحكم الخارجى، وحالة القلق، والاكتئاب.

٢ - توجد علاقة سلبية بين الاغتراب، وكل من التوافق، وتوكيد الذات.

٣ - يكشف التحليل العاملى عن انتظام جميع متغيرات الدراسة فى مجموعة عوامل مترابطة فيما بينها.

٤ - يعتبر الاغتراب متغيرًا منبئًا بكل من التوافق، وتوكيد الذات، ومركز التحكم الخارجى، وحالة القلق، والاكتئاب.

٥ - تتأثر متغيرات الدراسة (الاغتراب، التوافق، توكيد الذات، مركز التحكم الخارجى، حالة القلق، الاكتئاب) بكل من جنس المفحوص، ومستوى تعليم الأب.

المنهج والإجراءات

(١) عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من ٤٠٠ طالب بجامعة الكويت، ممن يدرسون بكليات : الآداب، والتربية، والعلوم الاجتماعية، والعلوم الإدارية، متوسط أعمارهم ٢١,١ سنة، بانحراف معيارى ٢,٦ سنة. وتوزعت هذه العينة إلى مجموعتين فرعيتين كما يلى :

(أ) مجموعة الذكور : وتكونت من ٢٠٠ طالب، بمتوسط عمرى ٢١,٨ سنة، وانحراف معيارى ٣,٥ سنة.

(ب) مجموعة الإناث : واشتملت على ٢٠٠ طالبة، بمتوسط عمرى ٢٠,٨ وانحراف معيارى ١,٨ سنة.

ونعرض فيما يلى لمستوى تعليم آباء عينة الدراسة - باعتباره من المتغيرات الأساسية موضع الاهتمام فى هذه الدراسة، وذلك على التحول التالى الذى يبينه جدول (١).

جدول (١)

المستوى التعليمى لآباء عينة الدراسة

م	العينة / المستوى	ذكور (ن = ٢٠٠)		إناث (ن = ٢٠٠)		إجمالى (ن = ٤٠٠)	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	أمى	٣٢	١٦	٣١	١٥,٥	٦٣	١٥,٧٥
٢	يقرأ ويكتب	١١	٥,٥	١٢	٦	٢٣	٥,٧٥
٣	ابتدائى	٢٠	١٠	٢٤	١٢	٤٤	١١
٤	متوسط	٥٤	٢٧	٧٠	٣٥	١٢٤	٣١
٥	ثانوى	٤١	٢٠,٥	٣٩	١٩,٥	٨٠	٢٠
٦	جامعى	١٣	٦,٥	٨	٤	٢١	٥,٢٥
٧	أكثر من جامعى	٢٩	١٤,٥	١٦	٨	٤٥	١١,٢٥
	المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق (١) ما يأتى :

- ان نسبة ٥٨,٥٪ من آباء عينة الطلاب الذكور لم يتجاوز تعليمهم المستوى المتوسط، بينما تراوح مستوى تعليم ٤١,٥٪ من آباء هؤلاء الطلاب ما بين الثانوية والجامعة، وما بعد الجامعة.

- أما بالنسبة لآباء عينة الطالبات،

فلم يتعد مستوى تعليم ٦٨,٥٪ منهم المستوى المتوسط، فى حين نجد أن ٣١,٥٪ يتجاوز مستوى تعليمهم الثانوية.

- وبخصوص العينة الكلية، فقد تبين أن ٦٣,٥٪ من آباء الطلاب بوجه عام، لم يتجاوز مستوى تعليمهم التعليم المتوسط، فى حين تبين أن ٣٦,٥٪ تجاوز مستوي تعليم الشهادة الثانوية.

(٢)الأدوات:

اشتملت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة على ستة مقاييس، نعرض لها على النحو التالى :

١ - مقياس الاغتراب :

مر إعداد هذا المقياس بعدة مراحل نعرض لها على النحو التالى :

المرحلة الأولى : وتم فيها الإطلاع على نتائج الدراسات السابقة التى تناولت موضوع الاغتراب وأساليب قياسه. وفى ضوء ذلك أمكننا الوقوف على عدة مظاهر أو مكونات لهذا الموضوع، انتقينا من بينها أكثرها أهمية وظهورًا فى الدراسات السابقة، وهى عبارة عن ستة مكونات تمثلت فى: العجز، واللاهدف، واللامعنى، واللامعيارية، والتمرد، والعزلة الاجتماعية.

المرحلة الثانية : فى ضوء التعريف الاجرائى لهذه المكونات الفرعية الستة، تم إعداد البنود الخاصة بكل منها فى مقياس مستقل يشمل على عشرة بنود يجاب عليها فى ضوء مقياس خماسى يمتد من الدرجة (١) حيث لا يعبر البند عن الشخص على الإطلاق، إلى الدرجة (٥) حيث يعبر مضمون البند عن الشخص تمامًا، ويمكن الحصول على درجة كلية لكل مقياس فرعى، وكذلك درجة كلية للاغتراب العام وهى مجموع درجاته على المقاييس الفرعية الستة.

ولتغيير الوجهة الذهنية فى استجابة المبحوث على البنود، فقد تمت صياغة بعض هذه البنود فى اتجاه الاغتراب، وبعضها الآخر فى اتجاه معاكس. وتصحح البنود الدالة على وجود الاغتراب بإعطائها الأوزان ذاتها أي الدرجات التي قام المبحوث بوضعها فى المقياس، بينما تصحح البنود التى تشير إلى عدم الاغتراب بإعطائها أوزانًا معكوسة، أى يتم عكس الدرجات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، فتصبح بالترتيب ٥، ٤، ٣، ٢، ١.

المرحلة الثالثة : قدم وعاء البنود (٦٠ بندًا) لعينة من المبحوثين من طلاب جامعة الكويت بكلية الآداب (ن = ٤٥)،

بهدف اختبار مدى وضوح الصياغة اللغوية للبنود. وكانت النتائج مرضية إلى حد كبير، باستثناء أربعة بنود، أجرى تعديل محدود فى صياغتها. وبذلك أصبح المقياس جاهزًا لتقويم صلاحيته السيكومترية.

المرحلة الرابعة : وتضمنت تقويم صلاحية المقياس من الناحية السيكومترية حيث تقدير ثبات المقياس وصدقه، وذلك على النحو التالى :

١ - ثبات مقياس الاغتراب:

تم حساب ثبات المقاييس الفرعية الستة للاغتراب والمقياس العام، بطريقتين هما : إعادة الاختبار بفاصل زمنى أسبوعين على مجموعتين من الطلاب: الذكور (ن = ٤٠) والإناث (ن = ٣٥). أما الطريقة الثانية فهى حساب معامل ألفا كروبناخ للاتساق الداخلى. ويبين الجدول التالى (٢) معاملات ثبات المقاييس الفرعية والمقياس العام للاغتراب.

جدول (٢)

معاملات ثبات المقاييس الفرعية والمقياس العام للاغتراب

م	العينة / المقاييس	الذكور		الإناث		المجموع	
		معامل ألفا ن = ٢٠٠	إعادة الاختبار ن = ٤٠	معامل ألفا ن = ٢٠٠	إعادة الاختبار ن = ٣٥	معامل ألفا ن = ٤٠٠	إعادة الاختبار ن = ٧٥
١	العجز	,٦٢٨	,٦٩٨	,٦٤٣	,٦٧٩	,٦٣٠	,٦١٥
٢	اللاهدف	,٦١٥	,٦٤٠	,٦٣٢	,٦١٠	,٦١٨	,٦٩٤
٣	اللامعنى	,٦٥٢	,٧١٠	,٦٦٦	,٧٠٥	,٦٥٤	,٧٣٥
٤	اللامعيارية	,٦٣٧	,٦٨٢	,٦٥٠	,٦٥٧	,٦٤٣	,٧٨٠
٥	التمرد	,٦٢٩	,٧٠٠	,٦٧٧	,٦٩٢	,٦٥٧	,٦٧٢
٦	العزلة	,٦٢٥	,٦١٢	,٦٥٧	,٦٠٤	,٦٣٥	,٦٤٣
٧	الاغتراب العام	,٨٧٨	,٧٥٣	,٨٧١	,٨٨٠	,٨٧٤	,٨٨٠

وتشير النتائج الموضحة فى الجدول السابق (٢) إلى أن معاملات ثبات هذه المقاييس الفرعية والمقياس العام للاغتراب - مرضية إلى حد كبير.

٢ - صدق مقياس الاغتراب:

اعتمدنا فى تقدير مقياس الاغتراب على مؤشرين هما الاتساق الداخلى، والصدق العاملى. ونعرض لهما على النحو التالى :

(أ) الاتساق الداخلى : الخاصية الأساسية لهذا الأسلوب تتلخص فى أن محك التقويم ليس أكثر من الدرجة الكلية على المقياس. لذلك قمنا بحساب معامل الارتباط المستقيم بين الدرجة على البند والدرجة الكلية على بقية بنود المقياس الفرعى الخاص به، وذلك لدى المجموعات الثلاث، الذكور (ن = ٢٠٠) والإناث (ن = ٢٠٠) والعينة الكلية (ن = ٤٠٠).

وأسفرت النتائج عن أن جميع معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقاييس الفرعية، ذات دلالة إحصائية.

أما فيما يتعلق بمعاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمكون الفرعى والدرجة الكلية للمقياس العام فتشير النتائج إلى أنها جميعًا ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠٠٠١.

٢ - الصدق العاملى : أسفرت نتائج التحليل العاملى عن انتظام المكونات الستة للاغتراب فى عاملين - سواء لدى عينة الذكور أوعينة الإناث، أو العينة الكلية (ذكورًا وإناثًا) فالعامل الأول تشبع عليه أربعة متغيرات هى : اللاهدف والعجز واللامعنى والعزلة. أما العامل الثانى فتشبع عليه متغيران هما : التمرد واللامعيارية.

وعلى الرغم من ارتباط العامل الثانى المتمثل فى التمرد واللامعيارية بالعامل الأول - ارتباطًا دالاً احصائيًا فى جميع العينات، على الرغم من ذلك فإن الأمر يستوجب منا إعادة النظر فى هذين المكونين كمكونين أساسيين من مكونات الاغتراب. وأهم ما يميز النتائج السابقة هو استقرار البناء العاملى للمقياس فى عاملين عبر جميع العينات، مما يعطى هذه النتائج درجة معقولة من المصداقية.

٢ - مقياس التوافق الاجتماعى :

هو أحد المقاييس التى وضعها هيوم. بل ضمن اختبار التوافق للطلبة (*) الذى عربه وقننه محمد عثمان نجاتى (دون تاريخ نشر).

ويتكون مقياس التوافق الاجتماعى فى الأصل من ٢٣ بندًا، تم حذف ثلاثة بنود منها، نظرًا لغموضها وصعوبة فهمها من جانب المفحوصين وأبقى

(*) يتكون مقياس التوافق فى الأصل من ٩٢ بندًا تقيس أربعة أنواع من التوافق هى: المنزلى ، والصحى ، والاجتماعى والانفعالى ، خصص لكل منها ٢٣ بندًا ، يجاب عنها فى ضوء ثلاث فئات (نعم ، لا ، ؟)

على (٢٠) بندًا فقط. كذلك قمنا بتغيير صياغة بندين من بنود المقياس نظرًا لعدم ملاءمتهما وتناولهما للسلوك الجنسى كما تم تغيير طريقة الإجابة الأصلية التى اشتملت على ثلاثة بدائل إلى بديلين فقط هما (نعم، لا). وذلك نظرًا لما كشفت عنه نتائج البحوث السابقة من مشكلات تتعلق بعلامة الاستفهام (؟) كبديل من بدائل الإجابة على البند، حيث ينحاز المفحوص غالبًا إلى اختيار هذا البديل هروبًا من الإجابة على السؤال بالموافقة أو المعارضة. ويفسر مثل هذا النوع من الإجابات على أنه افتقار لتقديم التفسيرات السببية، أو على أنه بمثابة نمط من الاستجابة اللغوية (Lochel, 1983).

وقد أعد لهذا المقياس مفتاح تصحيح لإجابات المفحوص على البنود، فى اتجاه التوافق، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى حسن التوافق الاجتماعى، أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى سوء التوافق الاجتماعى.

ولمقياس التوافق الاجتماعى معاملات ثبات وصدق مقبولة إلى حد كبير، فى عدة دراسات سابقة، أجريت فى مجتمعات عربية مختلفة كالمجتمع الكويتى والسعودى (انظر : أحمد عبد الخالق وآخرون، ١٩٩٧ ؛ جمعة يوسف، عبداللطيف خليفة، ٢٠٠٠). بالإضافة إلى ذلك قمنا بحساب ثبات هذا المقياس بطريقتين هما إعادة الاختبار، ومعامل ألفا. وبخصوص إعادة الاختبار، كانت معاملات ثبات المقياس لدى الذكور (٠,٨٠)، ولدى الإناث (٧٤,)، ولدى العينة الكلية (٧٨,) أما معامل ألفا فكان لدى الذكور (٧٢,) ولدى الإناث (٧٣,)، ولدى العينة الكلية (٧٣,) وهى معاملات ثبات مرضية.

٣- مقياس توكيد الذات:

وضعه وولب ولازاروس Wolpe & Lazarus فى الستينيات، وقام غريب عبد الفتاح بتعريب وإعداد هذا المقياس واستخدامه (غريب عبد الفتاح، ١٩٨٧). ويتكون المقياس فى صورته الأصلية من (٣٠) عبارة، وفى الصورة العربية من (٢٥) عبارة عن كيف يتصرف الناس فى المواقف المختلفة، فالمقياس يقيس قدرة الفرد على التعبير المقبول اجتماعيًا عن حقوقه ومشاعره الشخصية، بأقل قدر ممكن من القلق وبدون انتهاك لحقوق الآخرين. ويجاب على بنود المقياس بـ

(نعم، لا). ويحصل الشخص على درجة كلية فى اتجاه توكيد الذات.

وقد قمنا بتقدير ثبات هذا المقياس بطريقتين هما : إعادة الاختبار، ومعامل ألفا. وكانت النتائج بالنسبة لإعادة الاختبار على النحو التالى : لدى الذكور (٧٠,) والإناث (٧٧,) وإجمالى العينة (٧٥,). أما معامل ألفا فكان لدى الذكور (٧٣,)، ولدى الإناث (٠,٧٤)، وفى العينة الكلية (٠,٧٣) وهى معاملات تشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة معقولة من الثبات.

٤ - مقياس مركز التحكم:

أعده جوليان روتر J. Rotter بناء على نظريته فى التعلم الاجتماعى، وللمقياس عدة ترجمات إلى العربية، منها الترجمة التى قام بها خالد عبد المحسن بدر (١٩٨٨)، وهى الترجمة التى اعتمدنا عليها فى هذه الدراسة. ويتكون المقياس من (٢٣) بنداً يشتمل كل منها على عبارتين، إحداهما تشير إلى التحكم الداخلى، والأخرى إلى التحكم الخارجى.

وتم تصحيح بنود المقياس فى اتجاه التحكم الخارجى، وتتراوح الدرجة على المقياس بين صفر، ٢٣. وبالنسبة لصلاحية المقياس من الناحية السيكومترية، فقد أشارت عدة دراسات إلى أنه يتمتع بدرجة مرضية من الثبات والصدق (انظر : علاء الدين كفافى، ١٩٨٢ ؛ خالد عبد المحسن بدر، ١٩٨٨ ؛ عبد اللطيف خليفة، ١٩٨٩).

كما قمنا بتقدير ثبات هذا المقياس بطريقتين هما إعادة الاختبار ومعامل ألفا. وفيما يتعلق بإعادة الاختبار، كان معامل الثبات لدى الذكور (٠,٧٠)، والإناث (٠,٧٢)، والعينة الإجمالية (٧١,) أما معامل ألفا، فقد وصل لدى الذكور إلى (٠,٧٣)، والإناث (٠,٧٥)، والعينة الإجمالية (٠,٧٤).

٥ - مقياس حالة القلق State - Anxiety:

وضع « سبيلبيرجر وزملاؤه » C. D. Spielberger, et al. قائمة القلق (الحالة والسمة) State - Trait Anxiety Inventory على أساس التمييز الذى قدمه «ريموند كاتل» R. B. Cattell بين حالة القلق، وسمة القلق، على اعتبار أن حالة القلق هى حالة مؤقتة تشير إلى خبرة وقتية متغيرة ومرحلية متعلقة بشعور الفرد بأنه مضطرب هنا والآن كما فى موقف الامتحان. أما سمة القلق فتشير إلى

ميل أو تهيؤ أو سمة ثابتة ومستقرة نسبيًا فى الشخصية. وقد مرت القائمة المذكورة بعدة تعديلات عبر مراحل مختلفة قام بها « سبيلبيرجر وزملاؤه»، كان آخرها النسخة المنقحة (الصيغة ى) عام ١٩٨٣، التى قام أحمد عبد الخالق بترجمتها وتقنينها واستخدامها فى عدة دراسات (أحمد عبد الخالق، ١٩٩٢). وتشتمل هذه القائمة على مقياسين فرعيين هما : حالة القلق، وسمة القلق، يضم كل منهما عشرين بندًا وتتراوح الدرجة على البند من ١ – إلى ٤.

وقد اعتمدنا فى الدراسة الحالية على مقياس حالة القلق، وتم تصحيح البنود الدالة على وجود القلق بإعطائها الأوزان ذاتها، بينما تصحح البنود المشيرة إلى عدم وجود القلق بإعطائها أوزانًا معكوسة، ولاستخراج الدرجة الكلية لمقياس حالة القلق تجمع الدرجات الموزونة للبنود العشرين التي تكون المقياس.

وقد كشفت نتائج حساب ثبات مقياس حالة القلق فى الدراسة الحالية عن أن معاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار قد بلغت لدى الذكور (٠,٧٤)، والإناث (٠,٧٠) والعينة الكلية (٠,٩٦). أما معامل ألفا فكان لدى الذكور (٠,٨٣) ولدى الإناث (٠,٨٧) ولدى العينة الكلية (٠,٨٦).

٦- **قائمة «بيك للاكتئاب»** Beck De-pression Inventory (BDI) :

وهى من تأليف «آرون بيك، وروبرت ستير Beck & Steer، تعريب وإعداد : أحمد عبد الخالق (١٩٩٦).

وتتكون هذه القائمة من ٢١ بندًا، لقياس ٢١ عرضًا مثل : الحزن، والتشاؤم، والشعور بالفشل، وعدم الرضا بالنفس، والذنب، والعقاب، والأفكار الانتحارية. إلخ ويتكون كل بند من أربع عبارات تقدر من صفر – ٣، والدرجة القصوى هى ٦٣. وإذا اختار المفحوص أكثر من عبارة داخل المجموعة، تستخدم العبارة ذات التقدير الأعلى لحساب الدرجة – باستثناء البند رقم (١٩) فإذا ذكر المفحوص أنه يحاول شعوريًا أن ينقص وزنه، عندئذ لا يضاف تقدير هذا البند للدرجة الكلية. وفيما يتعلق بجمهور الأسوياء فإن الدرجات الكلية على قائمة بيك للاكتئاب التى تزيد على (١٥) يمكن أن تكشف عن احتمال الاكتئاب. أما المرضى فلهم معايير أخرى مختلفة.

وللقائمة المذكورة معاملات ثبات وصدق مرتفعة فى عدة دراسات سابقة (انظر : أحمد عبد الخالق، ١٩٩٦). وبالإضافة إلى ذلك قمنا بتقدير ثباتها، فكانت معاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار على النحو التالى : لدى الذكور (٠,٦٢) والإناث (٠,٦٤)، وإجمالى العينة (٠,٦٠)، أما معامل ألفا فكان على النحو التالى : لدى الذكور (٠,٦٩)، والإناث (٠,٦٥)، وإجمالى العينة (٠,٧٠).

(٣) ظروف التطبيق:

تم جمع بيانات هذه الدراسة على مجموعات من الطلاب داخل قاعات الدرس، تراوح عددهم ما بين ٣٠ - ٤٠ طالبًا فى كل جلسة من جلسات التطبيق.

(٤) خطة التحليلات الإحصائية:

فى ضوء أهداف الدراسة الحالية، فقد تضمنت خطة التحليلات الإحصائية ما يأتى :

١ - حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة لدى كل من: عينة الذكور، عينة الإناث، العينة الكلية، وتقدير قيمة «ت» لدلالة الفروق بين المجموعات موضع المقارنة.

٢ - معاملات الارتباط المستقيم (بيرسون) بين مختلف متغيرات الدراسة.

٣ - إجراء التحليل العاملى من الدرجة الأولى بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج Hotelling، واستخدم محك كايزر Kaiser لتحديد عدد العوامل التى يمكن استخلاصها والتى لها جذر كامن واحد صحيح فأكثر، وتحددت درجة التشبع المقبولة كتشبع جوهرى إذا كانت ٠,٣ على الأقل، ثم تلى ذلك التدوير المائل للعوامل المستخلصة، بطريقة الأوبليمن Obilimin لكارول (Child, 1970; Nie et al. 1975).

٤ - تحليل التباين ذو التصنيف فى اتجاهين (٢×٢) لأثر كل من الجنس، ومستوى تعليم الأب، والتفاعل بينهما - على مختلف متغيرات الدراسة.

٥ - الانحدار المتعدد لتأثير الاغتراب على كل من : التوافق، توكيد الذات، مركز التحكم أو وجهة الضبط، والقلق، والاكتئاب.

نتائج الدراسة:

(١) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة:

ونعرض فيما يلى للمتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لمختلف متغيرات

الدراسة الحالية، لدى كل من الذكور، والإناث، والعينة الكلية (ذكورًا، وإناثًا)، وذلك كما هو مبين فى الجدول التالى (٣).

جدول (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة

م	العينة / المتغيرات	ذكور (ن = ٢٠٠)		إناث (ن = ٢٠٠)		إجمالى (ن = ٤٠٠)	
		م	ع	م	ع	م	ع
١	العجز	٥٦,٥١	٥,٥٩	٢٨,٥٣	٥,٧٥	٢٧,٥٢	٥,٧٥
٢	اللاهدف	٢٢,٤٦	٧,١٠	٢٤,٧٧	٦,٣٦	٢٣,٦٢	٦,٨٣
٣	اللامعنى	٢٤,٠٣	٥,١٨	٢٤,٩٨	٤,١٨	٢٤,٥١	٤,٧٢
٤	اللامعيارية	٢٧,٨٠	٥,٩٣	٢٦,٧٠	٦,١٦	٢٧,٢٥	٦,٠٦
٥	التمرد	٢٨,٧٩	٧,٩٣	٢٦,٨٤	٧,٢٤	٢٧,٨١	٧,٦٥
٦	العزلة	١٨,٤٤	٧,٧٣	٢٠,٥٥	٧,٨٢	١٩,٤٩	٧,٨٣
٧	التوافق	١١,٩٦	٤,٠١	٩,٧٦	٣,٨٨	١٠,٨٦	٤,٠٩
٨	توكيد الذات	١٧,٣٥	٤,٠١	١٦,٧٣	٤,٢٠	١٦,٨٦	٤,١٣
٩	مركز التحكم	٩,٢٤	٤,١٣	١٠,٥٨	٤,٤٣	٩,٩١	٤,٣٣
١٠	القلق	٣٧,٧٠	١١,٥١	٤٣,١٨	١٣,٨٢	٤٠,٤٤	١٣,٠
١١	الاكتئاب	١٢,٣٠	٨,٠٧	١٥,١٦	٨,٩٣	١٣,٧٣	٨,٦٢

(٢) معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة:

تم حساب معاملات الارتباط المستقيم (بيرسون) بين المتغيرات الستة الفرعية لمقياس الاغتراب وبقية متغيرات الدراسة. وذلك لدى كل من: مجموعة الذكور، ومجموعة الإناث، والعينة الكلية (ذكورًا وإناثًا)، وهذا ما توضحه الجداول الثلاثة التالية (٤، ٥، ٦).

جدول (٤)

مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة لدى عينة الذكور (ن = ٢٠٠)

م	المتغيرات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١	العجز	١										
٢	اللاهدف	,٢٥٧	١									
٣	اللامعنى	,٣٤٩	,٣٩٣	١								
٤	اللامعيارية	,١٧٩	,١٨٨	,١٦١	١							

تابع جدول (٤)

م	المتغيرات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
٥	التمرد	,١٢٣	,١٤٠	,٠٨٠	,٦٣٠	١						
٦	العزلة	,٢٩٢	,٣٩٦	,٣٦٠	,٢٩٦	,٢٦٨	١					
٧	التوافق	-,٣١٤	-,٣٦٩	-,٣٩٥	,٠٠٤	,٠٧٣	-,٤٩٦	١				
٨	توكيد الذات	-,٣٧٢	-,٣٧٦	-,٢٨٥	-,٢٠٣	-,٠٧٧	-,٥٠٧	,٦٩٠	١			
٩	مركز التحكم	,٤٨٦	,٤٢٢	,٢٢٩	,٢٤٥	,٢٢٢	,٣٧١	-,٤٣٨	-,٤٨٧	١		
١٠	القلق	,٤٢٥	,٤٠٠	,١٥٥	,٠٩٣	,١٩٩	,٢٢٦	-,٢١٧	-,٢٣٢	,٣٤٤	١	
١١	الاكتئاب	,٢٥٩	,٣٢٤	,١٨٩	,٢٥٣	,٣٢٩	,٥١١	-,٣٧٧	-,٣٨٦	,٣٩٣	,٥٠٨	١

(*) ١٤, دال عند ٠٥, ، ١٨, دال عند ٠١,

وتكشف النتائج المبينة فى الجدول السابق (٤) عن أن ٨٩٪ من معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة لدى عينة الذكور، قد وصل إلى مستوى الدلالة الاحصائية المقبولة، حيث بلغت دلالة ثلاثة ارتباطات ٠٥, و ٤٦ ارتباطًا ذات دلالة عند ٠١,٠.

جدول (٥)

مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة لدى عينة الإناث (ن = ٢٠٠)

م	المتغيرات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١	العجز	١										
٢	اللاهدف	,٦٣٠	١									
٣	اللامعنى	,٣٥٨	,٤٧٥	١								
٤	اللامعيارية	,٣٢٠	,٣٣٨	,٢٩٥	١							
٥	التمرد	,٠٧٤	,٠٩٣	,٠٩٣	,٤١٤	١						
٦	العزلة	,٣٣٢	,٤٠٥	,٣٦٥	,٢٩٥	,٣٠٢	١					
٧	التوافق	-,٣٣٩	,٣١٥	-,٢٧٤	-,١٣٥	,١٥٣	-,٤٧١	١				
٨	توكيد الذات	-,٤٣٣	-,٤٠٥	-,٢٨٦	-,٢٥٦	-,٠٥٧	-,٤٧٧	,٦٥٢	١			
٩	مركز التحكم	,٥٢٢	,٥١٣	,٣٣٥	,٣٨٤	,١٧١	,٣٤٤	-,٢٩٧	-,٤١٧	١		
١٠	القلق	,٣٨١	,٣٧٧	,٢٥٠	,٢٢٦	,٠٩٣	,٢٤٦	-,٢١٢	-,٢٢٦	,٣٥٢	١	
١١	الاكتئاب	,٤٨٠	,٤٩٤	,٣١٧	,٣٨٠	,٢١٦	,٣٦٧	-,٢٥٧	-,٣٠٢	,٤٠٧	,٥٤١	١

(*) ١٤, دال عند ٠٥, ، ١٨, دال عند ٠١,

تشير نتائج معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة لدى عينة الإناث (جدول ٥) إلي أن ٩٠,٩٪ منها ذات دلالة إحصائية، كانت جميعها عند مستوى ٠,٠١ ، باستثناء ثلاثة ارتباطات فقط كانت دالة عند ٠,٠٥.

جدول(٦)

مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة لدى العينة الكلية (ن = ٤٠٠)

م	المتغيرات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١	العجز	١										
٢	اللاهدف	,٥٨٧	١									
٣	اللامعنى	,٣٦١	,٤٣٥	١								
٤	اللامعيارية	,٢٣١	,٢٤٠	,٢٠٩	١							
٥	التمرد	,٠٧٤	,٠٩٥	,٠٧٢	,٥٢٩	١						
٦	العزلة	,٣٢٨	,٤١٣	,٣١٧	,٢٨٠	,٢٦٢	١					
٧	التوافق	-,٣٥٧	-,٣٧٢	-,٣٠٠	-,٠٣٨	,١٤٠	-,٤٩٨	١				
٨	توكيد الذات	,٤١٥	-,٤٠١	-,٢٩١	-,٢١٧	-,٠٥١	-,٥٠٠	,٦٧٣	١			
٩	مركز التحكم	,٥١٨	,٤٨٩	,٢٨٦	,٢٩٩	٠,١٧٢	,٣٧٠	-,٣٨٩	-,٤٦٠	١		
١٠	القلق	,٤٢١	,٤٠٦	,٢٣١	,١٤٣	,١١١	,٢٥٧	-,٢٥٧	-,٢٤٧	,٣٦٨	١	
١١	الاكتئاب	,٩٣٤	,٤٢٣	,٢٥٨	,٣٠٠	,٢٤٤	,٤٤٧	-,٣٤٣	-,٣٥٨	,٤١٦	,٥٤٢	١

(*) ٠,٠٩٨ دال عند ٠,٠٥ ، ٠,١٢٨ دال عند ٠,٠١ .

أوضحت النتائج المبينة فى الجدول السابق (٦) أن ٨٩٪ من معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة لدى إجمالى العينة، قد وصل إلى مستوى الدلالة الاحصائية، وكانت جميع هذه الارتباطات دالة عند مستوي ٠,٠١.

وبوجه عام فإن أهم ما يمكن استخلاصه من الجداول الثلاثة السابقة (٤، ٥، ٦) بخصوص معاملات الارتباط الدالة بين متغيرات الدراسة لدى كل من الذكور والإناث، والعينة الكلية ما يأتى:

١ - أن الارتباطات بين متغيرات الاغتراب الستة كانت إيجابية باستثناء متغير التمرد، والذى لم يرتبط إلا بمتغيرين فقط هما اللامعيارية والعزلة.

٢ - ارتبط كل من التوافق وتوكيد الذات سلبيًا بجميع متغيرات الاغتراب، وكذلك بكل من مركز التحكم، والقلق، والاكتئاب. أما

الارتباط بين التوافق وتوكيد الذات فكان إيجابيًا.

٣ - ارتبط كل من مركز التحكم والقلق والاكتئاب، إيجابيًا - بالمتغيرات الستة للاغتراب. كما ارتبطت هذه المتغيرات الثلاثة بعضها بالبعض الآخر إيجابيًا.

٤ - تبين أن هناك عددًا معقولاً من معاملات الارتباط الدالة فى كل مصفوفة من المصفوفات الثلاث. مما يمكننا من الامتداد إلى خطوة إحصائية تالية، تتمثل فى إجراء التحليل العاملى لهذه المصفوفات الارتباطية، سعيًا نحو الوقوف على العوامل التى تنتظمها متغيرات الدراسة.

أما معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاغتراب وبقية متغيرات الدراسة، فنعرض لها على النحو التالى:

جدول (٧)

معاملات ارتباط الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب بالمقاييس الأخرى

م	العينة / المقاييس	الذكور (ن = ٢٠٠)	الإناث (ن = ٢٠٠)	الإجمالى (ن = ٤٠٠)
١	التوافق	-,٣٥٩	-,٣٤٤	-,٣٦١
٢	توكيد الذات	-,٤٧١	-,٤٨٥	-,٤٨٣
٣	مركز التحكم	,٥١٧	,٥٦٦	,٥٤٦
٤	القلق	,٣٩٠	,٣٩٠	,٣٩٦
٥	الاكتئاب	,٥٠٣	,٥٦٨	,٥٤٠

وتشير النتائج المبينة فى الجدول السابق (٧) إلى أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاغتراب وبقية متغيرات الدراسة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠٠١ أما عن اتجاه هذه الارتباطات فكان على النحو الآتى:

١ - ارتبط الاغتراب سلبيًا بكل من التوافق وتوكيد الذات - سواء لدى الذكور أو لدى الإناث، أو العينة الكلية.

٢ - ارتبط الاغتراب إيجابيًا بكل من: مركز التحكم أو وجهة الضبط الخارجى، والقلق كحالة، والاكتئاب.

وبوجه عام فإن هذه النتائج كانت متوقعة، حيث تتفق مع ما كشفت عنه الدراسات السابقة، وهذا ما سوف نلقى عليه الضوء عند مناقشتنا لها.

(٣) نتائج التحليل العاملى لمتغيرات الدراسة:

أسفر التحليل العاملى من الدرجة الأولى لمصفوفة معاملات الارتباط لدى كل من الذكور، والإناث، والعينة الكلية، عن النتائج التالية الموضحة فى الجداول الثلاثة (٨، ١٠، ١٢).

١ - عوامل عينة الذكور:

أسفر التحليل العاملى من الدرجة الأولى لمصفوفة معاملات الارتباط المستقيم لمتغيرات الدراسة لدى عينة الطلاب الذكور عن انتظامها فى ثلاثة عوامل استوعبت ٥٩,٦٪ من التباين الكلى.

جدول (٨)

مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لمتغيرات الدراسة قبل وبعد التدوير المائل لدى عينة من الذكور (ن = ٢٠٠)

م	العوامل / المتغيرات	قبل التدوير			بعد التدوير			قيم الشيوع
		١	٢	٣	١	٢	٣	
١	العجز	,٦٥٤	-,١١٤	,٤٤١	,٠٦٠	-,٠٦٢	,٧٨٢	,٦١٩
٢	اللاهدف	,٦٩٣	-,١١٢	,٣٠٦	,١٩٦	-,٠١٦	,٦٦٢	,٤٧٧
٣	اللامعنى	,٥٠٩	-,١٢٨	-,٠٢١	,٣٧٣	,٠٠٤	,٢٣٦	,١٩٥
٤	اللامعيارية	,٤٠٨	,٧٣٧	-,٢٠٤	,٠٦٠	,٨٧٠	-,٠٦٨	,٧٦٦
٥	التمرد	,٣٦٣	,٨٢٤	-,٠٦١	-,١٢٦	,٩٠٨	,٠٤٩	,٨٤٣
٦	العزلة	,٧١٥	,٠٣٠	-,٣٨١	,٧٢١	,٣٠٠	-,٠٤٤	,٦١٢
٧	التوافق	-,٦٦١	,٤٨٥	,٣٤٨	-,٩٠٤	,٢٢٣	-,٠٠٣	,٨٦٧
٨	توكيد الذات	-,٧٢٠	,٢٧٥	,٣٦٨	-,٨٥٧	-,٠٠٠	,٠٠٤	,٧٣٤
٩	مركز التحكم	,٧١١	-,٠٣٧	,٠٨١	,٣٦٠	,١١٧	,٤٣٤	,٣٣٢
١٠	القلق	,٥٦١	,٠٤٩	,٥٨٧	-,١٩٣	,٠٣٨	,٨٧٣	,٨٠١
١١	الاكتئاب	,٦٧٦	,١٦٩	-,٠٠٦	,٣١٦	,٣٣٢	,٣٠٩	,٣٠٦
	الجذر الكامن	٤,٢٢	١,٦١	١,٠٨٩	٢,٥٤	١,٨٥	٢,١٦	
	نسبة التباين	٣٨,٣	١٤,٦	٩,٩	٢٣,١	١٦,٨	١٩,٧	٥٩,٦

ونعرض فيما يلى للعوامل الثلاثة لدى عينة الذكور بعد التدوير المائل :

العامل الأول : بعض مظاهر الاغتراب المصحوبة بالاكتئاب - فى مقابل - التوافق وتوكيد الذات :

واستوعب ٢٣,١ من التباين، وتشبع عليه ستة متغيرات هى العزلة الاجتماعية واللامعنى ومركز التحكم والاكتئاب والتوافق وتوكيد الذات.

العامل الثانى : الاغتراب المصحوب بالاكتئاب : واستوعب ١٦,٨٪ من التباين الكلى، وتشبع عليه أربعة متغيرات هى التمرد والاكتئاب والعزلة الاجتماعية.

العامل الثالث : القلق المصحوب ببعض مظاهرالاغتراب والاكتئاب :

واستوعب ١٩,٧٪ من التباين الكلى، وتشبع عليه خمسة متغيرات هى القلق والعجز واللاهدف ومركز التحكم والاكتئاب.

أما بالنسبة لمعاملات الارتباط بين عوامل الدرجة الأولى المائلة لدى عينة الذكور فيوضحها الجدول التالى (٩).

جدول(٩)

مصفوفة معاملات الارتباط بين عوامل الدرجة الأولى المائلة لدى عينة الذكور

العوامل	١	٢	٣
١	١,٠		
٢	٠,١٨٩	١,٠	
٣	٠,٤٥١	٠,٢٤٥	١,٠

ويتضح من الجدول السابق (٩) أن جميع الارتباطات بين العوامل الثلاثة إيجابية وذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١.

٢ - عوامل عينة الإناث:

كشفت نتائج التحليل العاملى لدى عينة الطالبات، عن انتظام متغيرات الدراسة فى ثلاثة عوامل استوعبت ٥٩,٢٪ من التباين الكلى، نعرض لها فى الجدول التالى (١٠).

جدول (١٠)

مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لمتغيرات الدراسة قبل وبعد التدوير المائل لدى عينة الإناث (ن = ٢٠٠)

م	العوامل / المتغيرات	قبل التدوير			بعد التدوير			قيم الشيوع
		١	٢	٣	١	٢	٣	
١	العجز	,٧٤١	,٠٦٠	,٢٧٢	,٧٣١	,٠٧٢	,١٥٥	,٥٦٤
٢	اللاهدف	,٧٦٦	,٠١٥	,٢٣٤	,٧٢٢	,٠٠٧	,١٦٢	,٥٤٨
٣	اللامعنى	,٥٩١	,٠٠٨	,٠١٨	,٤١١	,٠٩٦	,٢٤١	,٢٣٦
٤	اللامعيارية	,٥٥٦	,٤٨٩	,٢١٧	,٢٦٢	,٦٤٢	,٠٤٨	,٤٨٣
٥	التمرد	,٢٦١	,٧٤٧	,٤٤٣	,٠٩٣	,٩٣٤	,٠٩٢	,٨٨٩
٦	العزلة	,٦٦١	,٠٤٨	,٤٦٤	,٠١٦	,٣٧٥	,٦٥٤	,٥٦٩
٧	التوافق	-,٥٧٤	,٦٢٥	,٢٧٦	,٠٢٦	,٢٢٨	,٨٨٧	,٨٤٣
٨	توكيد الذات	-,٦٧٢	,٤١٤	,٣٣٦	,٠٧٤	,٠٠٠	-,٨٢٤	,٦٨٤
٩	مركز التحكم	,٧٠٧	,٠٦٣	,٠٩٦	,٥٧١	,١٣٠	,١٨٢	,٣٧٦
١٠	القلق	,٥٦٩	,١١٦	,٤٧٤	,٨٢٨	,٠٨٤	,١٩٠	,٧٢٩
١١	الاكتئاب	,٧٠٠	,٢١٧	,٢٨٢	,٧٦١	,١٤٠	,٠٦٦	,٦٠٣
	الجذر الكامن	٤,٤٠	١,٤٣	١,٠٩	٢,٩٠	١,٥٤	٢,١	
	نسبة التباين	٤٠,٠	١٣,٠	٩,٩	٢٦,٤	١٣,٩	١٨,٩	٥٩,٢

ونعرض فيما يلى للعوامل الثلاثة بعد التدوير المائل لدى عينة الإناث، وذلك على النحو التالى :

العامل الأول : القلق المصحوب بالاكتئاب وبعض مظاهر الاغتراب :

واستوعب ٢٦,٤٪ من التباين الكلى، وتشبع عليه ستة متغيرات هى القلق والاكتئاب والعجز ومركز التحكم واللامعنى.

العامل الثانى : التمرد المصحوب باللامعيارية والعزلة الاجتماعية:

واستوعب ١٣٪ من التباين الكلى، وتشبع عليه ثلاثة متغيرات، هى التمرد واللامعيارية والعزلة الاجتماعية.

العامل الثالث : التوافق وتوكيد الذات - في مقابل - العزلة الاجتماعية :

واستوعب ١٨,٩٪ من التباين الكلى، وتشبع عليه ثلاثة متغيرات هى التوافق وتوكيد الذات والعزلة الاجتماعية.

أما عن معاملات الارتباط بين العوامل الثلاثة السابقة لدى عينة الإناث فيوضحها الجدول التالى (١١).

جدول (١١)

مصفوفة معاملات الارتباط بين عوامل الدرجة الأولى المائلة لدى عينة الإناث

العوامل	١	٢	٣
١	١,٠		
٢	٠,٢٧٦	١,٠	
٣	-٠,٤٢٢	-٠,١٥٠	١,٠

وتشير النتائج المبينة فى الجدول السابق (١١) إلى أن الارتباط بين العامل الثانى والعامل الأول، إيجابى ودال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ أما الارتباط بين العاملين الثالث والأول، فكان سلبيًا ودالاً إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ كما ارتبط العامل الثالث بالعامل الثانى سلبيًا عند مستوى ٠,٠٥.

٣ - عوامل العينة الكلية:

أسفرت نتائج التحليل العاملى من الدرجة الأولى لدى العينة الكلية (ذكورًا وإناثًا) عن انتظام جميع متغيرات الدراسة فى ثلاثة عوامل استوعبت ٥٩,٣٪ من التباين الكلى، وذلك كما هو مبين فى الجدول التالى رقم (١٢).

جدول (١٢)

مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لمتغيرات الدراسة قبل وبعد التدوير المائل لدى عينة الإناث (ن = ٢٠٠)

م	العوامل / المتغيرات	قبل التدوير			بعد التدوير			قيم الشيوع
		١	٢	٣	١	٢	٣	
١	العجز	٠,٧١٤	-,٠٩٣	,٢٩٨	,٧١١	-,٠٥٢	-,١٤٥	,٥٢٩
٢	اللاهدف	٠,٧٣٩	-,٠٧٤	,٢٢١	,٦٤٩	-,٠٠٣	-,٢١٧	,٤٦٨
٣	اللامعنى	,٥٥٣	-,٠٦٠	-,٠٧٤	,٢٤٥	,٠٧١	-,٣٧٩	,٢٠٩
٤	اللامعيارية	,٤٣٩	,٦٨٧	-,٢٠٣	,٠٤٥	,٨١٠	-,٠٧٧	,٦٦٤
٥	التمرد	,٢٦٢	,٨٣٤	-,١٦٥	,٠١٩	,٩٠٥	,١١٧	,٨٣٣
٦	العزلة	,٦٩٦	,٠٣٣	-,٣٩٣	,٠٠٨	,٢٩٣	-,٦٩٢	,٥٦٤
٧	التوافق	-,٦٤٤	,٥٠٥	,٣٤٠	-,٠٣٦	,٢٥٠	,٨٧٧	,٨٣٣

تابع جدول(١٢)

م	العوامل / المتغيرات	قبل التدوير ١	قبل التدوير ٢	قبل التدوير ٣	بعد التدوير ١	بعد التدوير ٢	بعد التدوير ٣	قيم الشيوع
٨	توكيد الذات	-,٧٠٤	,٢٧٦	,٣٩٨	-,٠١٠	,٠٠٠	,٨٥٠	,٧٢٣
٩	مركز التحكم	,٧١٦	,٠١٥	,٠٨٩	,٥٠٣	,١٢١	-,٢٨٠	,٣٤٦
١٠	القلق	,٥٨٦	,٠١٨	,٥٨٢	,٩٢١	-,٠٦٢	,٢٢٦	,٩٠٣
١١	الاكتئاب	,٦٩٤	,١٥٧	,٢٣٦	,٦٣٦	,٢٠٥	,٠٧٠	,٤٥١
	الجذر الكامن	٤,٣٦	١,٥٤	١,٠٥	٢,٥٠	١,٦٩	٢,٣٤	
	نسبة التباين	٣٩,٦	١٤,٠	٩,٥	٢٢,٧	١٥,٤	٢١,٢	٥٩,٣

أما العوامل الثلاثة التى أسفر عنها التحليل العاملى لدي العينة الكلية، فنعرض لها على النحو الآتى :

العامل الأول: القلق المصحوب بالاكتئاب وبعض مظاهر الاغتراب : واستوعب ٢٢,٧ ٪ من التباين الكلى، وتشبع عليه خمسة متغيرات هى القلق والعجز واللاهدف والاكتئاب ومركز التحكم.

العامل الثانى : التمرد واللامعيارية: واستوعب ١٥,٤ ٪ من التباين الكلى، وتشبع عليه متغيران هما التمرد واللامعيارية.

العامل الثالث : التوافق وتوكيد الذات – فى مقابل – العزلة واللامعنى : واستوعب ٢١,٢٠٪ من التباين الكلى، وتشبع عليه أربعة متغيرات هى التوافق وتوكيد الذات والعزلة الاجتماعية واللامعنى .

وبخصوص معاملات الارتباط بين العوامل الثلاثة السابقة لدى إجمالى العينة (ذكورًا وإناثًا) فيوضحها الجدول التالى (١٣).

جدول(١٣)

مصفوفة معاملات الارتباط بين عوامل الدرجة الأولى المائلة لدى العينة الكلية

العوامل	١	٢	٣
١	١,٠		
٢	,٢٤٣	١,٠	
٣	-,٤٧١	-٠,١٦٥	١,٠

ويكشف الجدول السابق (١٣) عن ارتباط العامل الثانى بالعامل الأول إيجابيًا عند مستوى ٠,٠١ فى حين ارتبط العامل الثالث بالعاملين الأول والثانى سلبيًا، عند مستوى دلالة ٠,٠١.

(٤) نتائج تحليل الانحدار لتأثير الاغتراب على بقية متغيرات الدراسة:

ونحاول فيما يلى إلقاء الضوء على تأثير الاغتراب (كمتغير مستقل) على كل من : التوافق، وتوكيد الذات، ووجهة الضبط، وحالة القلق، والاكتئاب (كمتغيرات تابعة) لدى كل من الذكور، والإناث، والعينة الكلية، وذلك من خلال أسلوب تحليل الانحدار المتعدد Multi-ple Regression، والنتائج مبينة فى الجداول الثلاثة التالية (١٤، ١٥، ١٦) :

جدول (١٤)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للاغتراب على المتغيرات التابعة لدى عينة الذكور (ن = ٢٠٠)

م	المتغيرات	الارتباط المتعدد	مربع الارتباط المتعدد	مربع الارتباط المتعدد المعدل	قيمة « ف »	دلالتها
١	التوافق	,٣٦٠	,١٢٩	,١٢٥	٢٩,٤٢	,٠٠٠١
٢	توكيد الذات	,٤٧١	,٢٢٢	,٢١٨	٥٦,٤٣	,٠٠٠١
٣	مركز التحكم	,٥١٧	,٢٦٧	,٢٦٤	٧٢,٢٦	,٠٠٠١
٤	حالة القلق	,٣٩٠	,١٥٢	,١٤٨	٣٥,٥٣	,٠٠٠١
٥	الاكتئاب	,٥٠٣	,٢٥٤	,٢٥٠	٦٧,٣٢	,٠٠٠١

جدول (١٥)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للاغتراب على المتغيرات التابعة لدى عينة الإناث (ن = ٢٠٠)

م	المتغيرات	الارتباط المتعدد	مربع الارتباط المتعدد	مربع الارتباط المتعدد المعدل	قيمة « ف »	دلالتها
١	التوافق	,٣٤٥	,١١٩	,١١٤	٢٦,٧١	,٠٠٠١
٢	توكيد الذات	,٤٨٥	,٢٣٦	,٢٣٢	٦١,٢٠	,٠٠٠١
٣	مركز التحكم	,٥٦٦	,٣٢٠	,٣١٧	٩٣,٣٢	,٠٠٠١
٤	حالة القلق	,٣٩٠	,١٥٢	,١٤٨	٣٥,٥٨	,٠٠٠١
٥	الاكتئاب	,٥٦٨	,٣٢٣	,٣١٩	٩٤,٣٠	,٠٠٠١

جدول (١٦)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للاغتراب على المتغيرات التابعة لدى العينة الكلية (ن = ٤٠٠)

م	المتغيرات	الارتباط المتعـدد	مربع الارتباط المتعدد	مربع الارتباط المتعدد المعدل	قيمة « ف »	دلالتها
١	التوافق	,٣٦٢	,١٣١	,١٢٩	٥٩,٨٣	,٠٠٠١
٢	توكيد الذات	,٤٨٣	,٢٣٤	,٢٣٢	١٢١,٢٨	,٠٠٠١
٣	مركز التحكم	,٥٤٧	,٢٩٣	,٢٩٧	١٦٩,٢٧	,٠٠٠١
٤	حالة القلق	,٣٩٦	,١٥٧	,١٥٥	٧٤,٠٨	,٠٠٠١
٥	الاكتئاب	,٥٤٠	,٢٩٣	,٢٩١	١٦٤,٥٤	,٠٠٠١

ويتضح من النتائج المبينة فى الجداول الثلاثة السابقة (١٤، ١٥، ١٦) أن هناك دلالة إحصائية واضحة للاغتراب كمتغير منبئ بكل من التوافق، وتوكيد الذات، ومركز التحكم، وحالة القلق، والاكتئاب - وذلك سواء لدى مجموعة الذكور، أو مجموعة الإناث، أو العينة الكلية.

(٥) نتائج تحليل التباين ثنائى الاتجاه (٢×٢) لتأثير كل من الجنس ومستوى تعليم الأب، والتفاعل بينهما - على متغيرات الدراسة :

وسعيًا نحو اختبار تأثير كل من الجنس (ذكر، أنثى) ومستوى تعليم الأب (أعلى، أدنى)، والتفاعل بينهما - على متغيرات الدراسة - فقد أجرى تحليل التباين ثنائى الاتجاه (٢×٢) ويوضح الجدول التالي (١٧) نتائج هذا التحليل.

جدول (١٧)

نتائج تحليل التباين للفروق فى متغيرات الدراسة باختلاف كل من الجنس ومستوى تعليم الأب

م	مصدر التباين	مصدر التبايـــن	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	دلالة ف
١	الاغتراب العام	الجنس (أ)	١٧٠١,٨٧٦	١	١٧٠١,٨٧٦	٢,٧٠٢	-
		تعليم الأب (ب)	٥٢١,٤٧٣	١	٥٢١,٤٧٣	,٨٢٨	-
		تفاعل أ × ب	٣,٢٥٠	١	٣,٢٥٠	٠,٠٠٥	-
		التباين المستوعب	٢٤١٢,٦٢٥	٣	٨٠٤,٢٠٨	١,٢٧٧	-

تابع جدول (١٧)

م	مصدر التباين	مصدر التبايـــن	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	دلالة ف
		البواقى	٢٤٩٣٧٧,٩٧٢	٣٩٦	٦٢٩,٧٤٢	-	-
		المجموع الكلى	٢٥١٧٩٠,٥٩٧	٣٩٩	٦٣١,٠٥٤	-	-
٢	التوافق	الجنس (أ)	٤٥٣,٢٧٥	١	٤٥٣,٢٧٥	٢٩,٣١٤	,٠٠٠١
		تعليم الأب (ب)	٤١,٧٩٠	١	٤١,٧٩٠	٢,٧٠٣	-
		تفاعل أ × ب	٤٢,٠١٨	١	٤٢,٠١٨	٢,٧١٧	-
		التباين المستوعب	٥٦٥,٦١٠	٣	١٨٨,٥٣٧	١٢,١٩٣	,٠٠٠١
		البواقى	٦١٢٣,٢٦٧	٣٩٦	١٥,٤٦٣	-	-
		المجموع الكلى	٦٦٨٨,٨٧٨	٣٩٩	١٦,٧٦٤	-	-
٣	توكيد الذات	الجنس (أ)	٩١,٧٩٩	١	٩١,٧٩٩	٥,٤٣٠	٠,٠٢
		تعليم الأب (ب)	٤,١٣١	١	٤,١٣١	٠,٢٤٤	-
		تفاعل أ × ب	٢٢,٩١٢	١	٢٢,٩١٢	١,٣٥٥	-
		التباين المستوعب	١٢٣,٠٨٣	٣	٤١,٠٢٨	٢,٤٢٧	-
		البواقى	٦٦٩٤,٥٠٧	٣٩٦	١٩,٩٠٥	-	-
		المجموع الكلى	٦٨١٧,٥٩٠	٣٩٩	١٧,٠٨٧	-	-
٤	مركز التحكم	الجنس (أ)	١٦٢,٧٥١	١	١٦٢,٧٥١	٨,٨٧٤	,٠٠٣
		تعليم الأب (ب)	٣٧,٠٨٣	١	٣٧,٠٨٣	٢,٠٢٢	-
		تفاعل أ × ب	١,٥٧٦	١	١,٥٧٦	٠,٠٨٦	-
		التباين المستوعب	٢١٦,٨٨١	٣	٧٢,٢٩٤	٣,٩٤٢	,٠٠٩
		البواقى	٧٢٦٣,٠٥٦	٣٩٦	١٨,٣٤١	-	-
		المجموع الكلى	٧٤٧٩,٩٣٧	٣٩٩	١٨,٧٤٧	-	-
٥	القلق	الجنس (أ)	٢٨٤١,٧٩٥	١	٢٨٤١,٧٩٥	١٧,٥٤٥	,٠٠٠١
		تعليم الأب (ب)	٢٠٦,٩٢٥	١	٢٠٦,٩٢٥	١,٢٧٨	-
		تفاعل أ × ب	٣٥,٢٩٣	١	٣٥,٢٩٣	٠,٢١٨	-
		التباين المستوعب	٣٢٤٥,٢٥٩	٣	١٠٨١,٧٥٣	٦,٦٧٩	٠,٠٠٠١
		البواقى	٦٤١٣٩,٣٠١	٣٩٦	١٦١,٩٦٨	-	
		المجموع الكلى	٦٧٣٨٤,٥٦٠	٣٩٩	١٦٨,٨٨٤	-	
٦	الاكتئاب	الجنس (أ)	٧٥٠,١٤٨	١	٧٥٠,١٤٨	١٠,٣٧١	٠,٠٠١
		تعليم الأب (ب)	١٨٢,٥٤٣	١	١٨٢,٥٤٣	٢,٥٢٤	-
		تفاعل أ × ب	٤,٦٩٢	١	٤,٦٩٢	٠,٠٦٥	-

تابع جدول (١٧)

م	مصدر التباين	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	دلالة ف
		التباين المستوعب	١٠١٠,٩٢٥	٣	٣٣٦,٩٧٥	٤,٦٥٩	٠,٠٠٣
		البواقى	٢٨٦٤١,٩١٥	٣٩٦	٧٢,٣٢٨	-	-
		المجموع الكلى	٢٩٦٥٢,٨٤٠	٣٩٩	٧٤,٣١٨	-	-

ويتضح من الجدول السابق (١٧) ما يأتى :

١ - بالنسبة للجنس، أوضحت النتائج أن له تأثيرًا جوهريًا علي كل من: التوافق، توكيد الذات، مركز التحكم، القلق، الاكتئاب، فى حين لا يوجد له تأثير جوهرى على متغير الاغتراب العام.

٢ - فيما يتعلق بتعليم الأب، فقد كشفت النتائج عن أن هذا المتغير ليس له تأثير يذكر على أى من متغيرات الدراسة. فلم تصل قيمة «ف» إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

٣ - أما التفاعل بين جنس المبحوث، ومستوى تعليم الأب، فلم يكن له أيضًا تأثير جوهرى على متغيرات الدراسة. حيث لم تصل قيمة «ف» إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

وفى ضوء ذلك، يجب أن نتجه مباشرة إلي حساب قيمة «ت» لدلالة الفروق بين الجنسين فقط فى متغيرات الدراسة، إلا أننا سوف نعرض لهذا الجانب بالإضافة إلى عرض المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة لدى الطلاب ذوي مستوى تعليم الأب المرتفع (ثانوى، جامعى، ما بعد الجامعى) - فى مقابل ذوى مستوى تعليم المنخفض (أمي، يقرأ ويكتب، متوسط). وذلك كما هو موضح بالجدولين التاليين (١٨، ١٩).

جدول(١٨)

الفروق ودلالتها الإحصائية بين الذكور والإناث فى متغيرات الدراسة

م	مصدر التباين	ذكور (ن = ٢٠٠)		إناث (ن = ٢٠٠)		قيمة ت	دلالتها
		م	ع	م	ع		
١	العجز	٢٦,٥١	٥,٥٩	٢٨,٥٣	٥,٧٥	٣,٥٦	٠,٠٠٠١
٢	اللاهدف	٢٢,٤٦	٧,١٠	٢٤,٧٨	٦,٣٦	٣,٤٣	٠,٠٠١
٣	اللامعنى	٢٤,٠٤	٥,١٨	٢٤,٩٨	٤,١٨	٢,٠٠	٠,٠٥
٤	اللامعيارية	٢٧,٨٠	٥,٩٣	٢٦,٧١	٦,١٦	١,٨١	-
٥	التمرد	٢٨,٧٩	٧,٩٣	٢٦,٨٤	٧,٢٤	٢,٥٦	٠,٠١
٦	العزلة	١٨,٤٤	٧,٧٣	٢٠,٥٥	٧,٨٢	٢,٧٢	٠,٠١
٧	الاغتراب العام	١٤٨,٠٣	٢٥,٤٢	١٥٢,٣٨	٢٤,٦٩	١,٧٣	-
٨	التوافق	١١,٩٦	٤,٠١	٩,٧٦	٣,٨٨	٥,٥٦	٠,٠٠٠١
٩	توكيد الذات	١٧,٣٥	٤,٠٢	١٦,٣٧	٤,٢٠	٢,٣٨	٠,٠٢
١٠	مركز التحكم	٩,٢٥	٤,١٣	١٠,٥٨	٤,٤٣	٣,١٢	٠,٠٠٢
١١	القلق	٣٧,٧٠	١١,٥١	٤٣,١٨	١٣,٨٢	٤,٣١	٠,٠٠٠١
١٢	الاكتئاب	١٢,٣٠	٨,٠٧	١٥,١٧	٨,٩٣	٣,٣٧	٠,٠٠١

وتكشف النتائج الموضحة فى الجدول السابق (١٨) عما يأتى :

١ - توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث فى كل من العجز واللاهدف واللامعنى والعزلة الاجتماعية - لصالح الإناث. وفى التمرد لصالح الذكور. أما بالنسبة للاغتراب العام، فلم تصل الفروق بين الجنسين إلى مستوى الدلالة الإحصائية، على الرغم من أن الاتجاه العام يشير إلى تزايد الدرجة الكلية للاغتراب لدى الإناث مقارنة بالذكور.

٢ - هناك فروق جوهرية بين الجنسين على كل من التوافق وتوكيد الذات لصالح الذكور.

٣ - تبين أيضًا أن هناك فروقًا جوهرية على كل من مركز التحكم الخارجى، والقلق، والاكتئاب، تشير جميعها إلى تزايد درجات الإناث مقارنة بالذكور.

جدول(١٩)

الفروق ودلالتها الإحصائية بين طلاب المستويين الأدنى والأعلى من تعليم الأب

م	مصدر التباين	الأدنى (ن = ٢٥٧)		الأعلى (ن = ١٤٣)		قيمة ت	دلالتها
		م	ع	م	ع		
١	العجز	٢٨,١٣	٥,٨٤	٢٦,٤٣	٥,٤٤	٢,٨٦	,٠٠٤
٢	اللاهدف	٢٤,٠٢	٧,٠١	٢٢,٨٩	٦,٤٧	١,٦٣	-
٣	اللامعنى	٢٥,٠٠	٤,٥٩	٢٣,٦١	٤٥,٨٤	٢,٨١	,٠٠٥
٤	اللامعيارية	٢٧,٠٤	٦,٠٤	٢٧,٦٤	٦,١١	٠,٩٦	-
٥	التمرد	٢٧,١٦	٧,٧٨	٢٨,٩٨	٧,٢٨	٢,٣٣	٠,٠٢
٦	العزلة	١٩,٨٤	٨,١٠	١٨,٨٧	٧,٣١	١,٢٢	-
٧	الاغتراب العام	١٥١,١٩	١٦,٢٤	١٤٨,٤٢	٢٢,٩٦	١,١٠	-
٨	التوافق	١٠,٥٤	٤,١١	١١,٤٢	٤,٠١	٢,٠٧	٠,٠٤
٩	توكيد الذات	١٦,٧٥	٤,٠٨	١٧,٠٥	٤,٢٤	٠,٦٩	-
١٠	مركز التحكم	١٠,١٨	٤,٣٤	٩,٤٣	٤,٢٩	١,٦٨	-
١١	القلق	٤١,١٦	١٣,٤٦	٣٩,١٥	١٢,٠٦	١,٥٣	-
١٢	الاكتئاب	١٤,٣٣	٨,٣٨	١٢,٦٦	٨,٩٦	١,٨٣	-

وتكشف نتائج الجدول السابق (١٩) عن أنه لا توجد فروق جوهرية بين طلاب المستويين الأعلى والأدنى من تعليم الأب على كل من : اللاهدف واللامعيارية، والعزلة الاجتماعية، والدرجة الكلية للاغتراب، وتوكيد الذات، ومركز التحكم، والقلق والاكتئاب.

فى مقابل ذلك كشفت النتائج عن فروق جوهرية لصالح طلاب المستوى الأدنى من تعليم الأب فى كل من العجز واللامعنى، ولصالح طلاب المستوى الأعلى من تعليم الأب فى كل من التمرد والتوافق الاجتماعى.

مناقشة النتائج:

وفى هذا الجزء من الدراسة نناقش النتائج التى سبق أن عرضنا لها، وذلك من خلال إلقاء الضوء على مدى تحقق فروض الدراسة، وإلي أى حد تلتقى هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة أو تتعارض معها. وبيان ما تثيره النتائج من أسئلة أو مشكلات تحتاج إلى مزيد من البحث فى دراسات تالية.

فبالنسبة للفرض الأول الذى يذهب إلى وجود علاقة إيجابية بين الاغتراب وكل من مركز التحكم الخارجى، والقلق، والاكتئاب، فقد

كشفت نتائج الدراسة عن تحققه، حيث ارتبطت هذه المتغيرات الثلاثة ارتباطًا إيجابيًا دالاً إحصائيًا بالاغتراب العام، وبالمتغيرات الستة الفرعية للاغتراب (العجز، اللاهدف، اللامعنى، اللامعيارية، التمرد، العزلة)، وذلك لدى كل من عينة الذكور، وعينة الإناث، والعينة الكلية.

وبوجه عام تتسق هذه النتائج مع ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة من أن الاغتراب يقترن دائمًا بالعديد من الآثار السلبية، حيث اضطراب الصحة النفسية للفرد، وظهور العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية (انظر : مديحة أحمد عبادة وآخرون، ١٩٩٨ ؛ محمد إبراهيم الدسوقى، ١٩٩٧ ؛ Solano, et al. 1993).

أما إذا حاولنا مناقشة جزئية لهذه النتائج، فسوف نجد بخصوص العلاقة الإيجابية بين الاغتراب ومركز التحكم الخارجى، أنها تلتقى مع ما كشفت عنه البحوث والدراسات السابقة فى هذا الشأن، والتى أوضحت ارتباط الاغتراب بمركز التحكم الخارجى إيجابيًا، وبمركز التحكم الداخلى سلبيًا. حيث تبين أن ذوى التوجه الداخلى أقل شعورًا بالاغتراب، فى حين أن ذوى التوجه الخارجى أكثر شعورًا بالاغتراب (Solano, 1993; AL-Khawaj, 1988). ونحو مزيد من إلقاء الضوء على هذه النتيجة نعرض لتصور «روتر» لكل من مفهوم التحكم الداخلى للتدعيم Internal Control of Re-inforcement، ومفهوم التحكم الخارجى للتدعيم External Control of Reinforcement، ويشير إلى الطريقة التى يدرك بها الفرد مصدر التدعيمات. فالأفراد ذوو التحكم أو التوجه الداخلى يعتقدون أن التدعيمات - الإيجابية أو السلبية - تترتب أو ترتبط بالدرجة الأولى بعوامل داخلية أو عوامل تتعلق بشخصيتهم، مثل الذكاء والمهارة والكفاءة وسمات الشخصية. أما الأفراد ذوو التحكم الخارجى فيعتقدون أن التدعيمات - سواء الإيجابية أو السلبية- تترتب أو ترتبط فى المقام الأول بعوامل خارجية مثل الحظ والقدر وتأثير الآخرين أو لعوامل غير معروفة (علاء كفافى ١٩٨٢ ؛ Rotter, 1966).

وفى ضوء ذلك يتضح أن الشعور بالاغتراب والعجز ينشأ ويتزايد عندما يشعر الفرد بسيطرة عوامل خارجية وتحكمها فى أفعاله، وبالتالى يعتقد أن

أفعاله خارجة عن إرادته وتقع تحت تأثير هذه العوامل. أما فى حالة ما إذا كان الفرد موجهًا ذاتيًا أو داخليًا، فإنه يستطيع التحكم فى بيئته وأفعاله. وهذا يفسر كيف أن الاغتراب والعجز يرتبطان بالتحكم الداخلى سلبيًا، وبالتحكم الخارجى إيجابيًا.

أما فيما يتعلق بالارتباط الإيجابى الدال إحصائيًا بين الاغتراب والقلق، والذى كشفت عنه الدراسة الحالية، فيتسق مع ما أوضحته نتائج البحوث والدراسات السابقة، حيث تبين أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والقلق (رمضان عبد اللطيف، ١٩٩١) مما يعنى أن الشعور بالاغتراب يلازمه دائمًا الشعور بالقلق والتوتر. وهذا ما توصل إليه محمد إبراهيم عيد (١٩٨٧)، من أن هناك علاقة إيجابية بين أبعاد الاغتراب الخمسة (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، الشعور بالعجز، اللامعنى، التمرد) وبين القلق.

ويتضح من ذلك أن هناك اقترانًا واضحًا وجليًا بين الاغتراب والشعور بالقلق وعدم الأمان النفسى بل وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير السائدة.

وفى هذا الشأن يمكننا الاستعانة بما طرحه مصطفى سويف (١٩٦٨) فى تفسيره للاستجابة التطرفية، من أن المسألة تبدأ من الهامشية يليها اختلال الشعور بالطمأنينة، ثم التوتر والنفور من الغموض، وتكون النتيجة هى تطرف الاستجابة. ولعل هذا التفسير يساعدنا كثيرًا فى إلقاء الضوء على علاقة الاغتراب بالقلق.

أما بالنسبة للارتباط الإيجابى بين الاغتراب والاكتئاب، فتدعمه نتائج البحوث والدراسات السابقة أيضًا، حيث ظهر أن شعور الفرد بالاغتراب يؤدى إلى شعوره بالحزن والكآبة واليأس (وفاء محمد فتحى، ١٩٩٦؛ محمد إبراهيم الدسوقى، ١٩٩٧؛ عفاف محمد عبد المنعم، ١٩٨٨) وحول تفسير هذه العلاقة، تبين ما يأتى:

١ - إن الاستجابة باليأس والاكتئاب تتوقف على مدى ما يتوفر لدى الفرد من مهارات اجتماعية، فهناك ما يدل على أن الاكتئاب يرتبط بفقر واضح فى المهارات الاجتماعية والقدرة على التوافق، وهى جوانب يفتقد إليها غالبًا الشخص المغترب.

٢ - يرتبط الاكتئاب بأزمة الهوية،

فالشخص غير المحدد لهويته أكثر شعوراً بالاغتراب وبالأعراض الاكتئابية. وتكون الاستجابة الاكتئابية فى هذه الحالة استجابة يفرضها العجز عن مواجهة الواقع والتكيف مع متغيراته.

٣ - يمكن أيضًا تفسير علاقة الاغتراب بالاكتئاب فى ضوء ما تبين حول العلاقة بين مفهوم الذات والاكتئاب، فهناك - كما أشار «بيك» - ارتباط بين مفهوم الذات السالب ونشأة الاكتئاب وتطوره، فالشخص المكتئب يميل لأن يرى نفسه بطريقة سالبة فهو يعتبر نفسه عاجزًا غير كفء أو عديم القيمة أو الفائدة، ويتجه إلى رفض نفسه نتيجة لذلك، ويختل مفهوم الذات لديه، ومن ثم شعوره بالاكتئاب، وبالتالى شعوره بالاغتراب والعجز والعزلة.

وفيما يتعلق بالفرض الثانى الذى ينص على أن هناك علاقة سلبية بين الاغتراب وكل من التوافق وتوكيد الذات، فقد أسفرت نتائج الدراسة عن تحققه. حيث تبين اقتران الاغتراب بعجز الفرد عن التوافق النفسى والاجتماعى، فهناك علاقة سلبية بين الشعور بالاغتراب وكل من مستوى الطموح والتوافق بأبعاده المختلفة (الاجتماعى، الانفعالى، الصحى، المنزلى، العام) (عفاف محمد عبد المنعم، ١٩٨٨). وتوصل محمد عبد المؤمن حسين ومنى راشد (١٩٩٤) إلى أن هناك علاقة بين الشعور بالوحدة أو العجز فى المهارات والعلاقات الاجتماعية، وبين الشعور بالاغتراب. حيث يدل الاغتراب على افتقاد الوعى الذاتى أو الوعى الزائف أو القاصر عن التعرف على صفاته وأفعاله الموجودة فى العالم الخارجى، وتتحول أعمال الإنسان ونشاطاته الاجتماعية، وكذلك قدراته إلى أشياء مستقلة عنه، ويشعر بأنه غريب عن نفسه وعن الآخرين. وفى هذا الشأن أوضح «أدلر» أن التوافق الناجح يتطلب إدراكات واقعية تمكن الفرد من التعامل بإيجابية مع مشكلات الحياة، فى حين ينشأ سوء التوافق نتيجة تحاشى المواجهة والتعامل مع مشكلات الحياة. وهذا ما كشفت عنه البحوث الحديثة، من أن هناك علاقة بين الاهتمام الاجتماعى Social Interest والتوافق، حيث يساعد هذا الاهتمام على تيسير التوافق وينشطه، كما يرتبط الاهتمام بوجود هدف ومعنى لحياة الفرد وبمشاعر التعاطف والتوحد مع الآخرين (Leak & Williams, 1989).

ونظرًا لأن الشخص المغترب يفتقد إلى هذا الاهتمام الاجتماعى والدخول فى علاقات اجتماعية، وبالتالى يعجز عن التوافق النفسى والاجتماعى، لذلك ظهرت العلاقة السلبية بين الاغتراب والتوافق. حيث يعد العجز أو عدم القدرة على التفاعل بكفاءة مع الآخرين، أحد المكونات الأساسية للاغتراب.

أما بالنسبة للعلاقة السلبية بين الاغتراب والسلوك المؤكد للذات؛ فتشير إلى عجز الشخص المغترب عن الدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها، وعن التعبير عن آرائه أو الإفصاح عن مشاعره السلبية أو الإيجابية (طريف شوقى، ١٩٨٨). حيث إن توفر قدر مرتفع من المهارات التوكيدية يعد عنصرًا أساسيًا يحفظ للفرد هويته واستقلاليته، وهو ما لا يتوفر لدى الشخص المغترب.

ومن خلال استقرائنا لتراث الدراسات السابقة، لم نتمكن من الوقوف على هذه القضية، حيث تركزت معظم هذه الدراسات على بحث علاقة الاغتراب بكل من مفهوم الذات، وتقدير الذات. وقد كشفت هذه الدراسات عن علاقة سلبية بين الاغتراب وكل من هذين المتغيرين، فكلما تزايد الاغتراب انخفض تقدير الذات وظهر مفهوم الذات السلبى (آمال محمد بشير، ١٩٨٩؛ رجاء عبد الرحمن الخطيب، ١٩٩١؛ Anton, 1990; Hip-ple et al., 1997).

وطالما أن هناك ارتباطًا سلبيًا بين الاغتراب وكل من مفهوم الذات وتقدير الذات، فإنه من الطبيعى أن يرتبط الاغتراب سلبيًا بتوكيد الذات، حيث تتطلب مهارة توكيد الذات ضرورة توفر عدة خصائص من أهمها الثقة بالذات والمبادأة، والاستقلالية والقدرة على المواجهة، وهى خصائص يفتقد إليها الشخص المغترب.

بخصوص الفرض الثالث الذي يذهب إلى انتظام جميع متغيرات الدراسة فى مجموعة عوامل مترابطة فيما بينها. فقد أسفرت النتائج عن تحققه حين كشفت نتائج التحليل العاملى من الدرجة الأولى لمتغيرات الدراسة لدى كل من الذكور والإناث والعينة الكلية، عن انتظامها فى ثلاثة عوامل نعرض لها على النحو التالى:

العامل الأول: التوافق وتوكيد الذات - فى مقابل الاغتراب.

العامل الثانى : القلق المصحوب بالاكتئاب وبعض مظاهر الاغتراب (العجز واللاهدف، واللامعنى).

العامل الثالث : التمرد المصحوب باللامعيارية والعزلة الاجتماعية.

وقد ارتبط العامل الأول بالعاملين الثانى والثالث ارتباطًا سلبًا، بينما ارتبط العامل الثانى بالعامل الثالث ارتباطًا إيجابيًا. وعلي الرغم من أنه لا توجد دراسات عاملية مماثلة تناولت نفس متغيرات الدراسة الحالية، يمكن المقارنة بينها وبين الدراسة الحالية، فإنه يمكن الخروج من هذه النتائج بعدة دلالات من أهمها ما يأتى:

أولاً : يشير العامل القطبى الأول الذى كشفت عنه نتائج التحليل العاملى، إلى وقوف التوافق وتوكيد الذات فى قطب، بينما يقف الاغتراب فى القطب المقابل. ويوضح هذا العامل أن الصحة النفسية للفرد (ممثلة فى التوافق ومهارة توكيد الذات)، لا تلتقى مع مظاهر الاغتراب (حيث العجز، واللامعنى، واللاهدف، واللامعيارية، والتمرد، والعزلة) وهى نتيجة أكدتها عدة دراسات سابقة.

ثانيًا : تكشف طبيعة العامل الثانى عن أن المتغيرات التى تشبعت عليه ذات طبيعة مرضية أو غير سوية، فهناك زملة مترابطة من القلق والاكتئاب وبعض مظاهر الاغتراب، ويشكل هذا العامل مدى العلاقة والترابط بين الاغتراب والمرض النفسى.

ثالثًا : أما العامل الثالث والأخير، فيشير إلى حقيقة مهمة مؤداها أن التمرد كأحد متغيرات الاغتراب، قد جاء فى معظم التحليلات الإحصائية مستقلاً عن معظم متغيرات الاغتراب، وظهر كعامل له هويته الخاصة، فعلى الرغم من دلالة الارتباط بين التمرد والاغتراب العام، فإن حجم ارتباطه منخفض للغاية مقارنة بحجم ارتباط المتغيرات الأخرى. مما يستلزم إعادة النظر فى اعتبار التمرد كأحد مكونات الاغتراب، خاصة أن بنوده تتركز حول ميل الفرد إلى المعارضة والخروج عن المألوف، وهى خصائص يفتقدها الشخص المغترب، الذى يشعر بالعجز ويحاول تجنب الآخرين وعدم المواجهة.

رابعًا : تبين أن التصنيف العاملى الذى خرجنا به يعكس صورة تحليلية وليست تركيبية لمكونات الاغتراب، فلا توجد فئة تصنيفية مستقلة (عامل

مستقل) تضم جميع متغيرات الاغتراب بمعزل عن المتغيرات الأخرى التى شملتها هذه الدراسة. فقد أسفرت النتائج عن أن هناك تفاعلاً وترابطًا بين الاغتراب وكل من : التوافق، وتوكيد الذات (سلبيًا)، ومركز التحكم الخارجى، والقلق، والاكتئاب (إيجابيًا).

وهذا يؤكد أهمية دراسة الاغتراب فى إطار مفهوم النسق أو المنظومة التى تشتمل على عدة عناصر متساندة بنائيًا متباينة وظيفيًا. وذلك على اعتبار أن وحدة السلوك أمر مهم وحيوى عند دراسة أى ظاهرة نفسية، فالاغتراب كظاهرة لا يحدث فى فراغ ولكنه يرتبط إيجابيًا ببعض المتغيرات وسلبيًا ببعضها الآخر.

وفيما يتعلق بالفرض الرابع الذى ينص على أن الاغتراب، يعد متغيراً منبئًا بكل من التوافق، وتوكيد الذات، ومركز التحكم الخارجى، وحالة القلق، والاكتئاب، كشفت نتائج تحليل الانحدار عن تحققه بشكل واضح، فهناك دلالة إحصائية للاغتراب كمتغير منبئ بكل من التوافق، وتوكيد الذات، ومركز التحكم الخارجى، والقلق، والاكتئاب، وذلك سواء لدى مجموعة الذكور، أو مجموعة الإناث، أو العينة الكلية.

وتعكس هذه النتيجة مدى أهمية الاغتراب كمتغير مستقل يمكن من خلاله التنبؤ بالعديد من المتغيرات الأخرى، التى يرتبط ببعضها سلبيًا مثل التوافق وتوكيد الذات، فى حين يرتبط ببعضها الآخر إيجابيًا مثل مركز التحكم الخارجى والقلق. وتتسق هذه النتيجة إجمالاً مع ما كشفت عنه نتائج الدراسات السابقة (منها : محمد إبراهيم الدسوقى ١٩٩٧ ؛ مديحة أحمد عبادة وآخرون، ١٩٩٨ ؛ محمد خضر عبد المختار، ١٩٩٨ ؛ رمضان عبد اللطيف، ١٩٩١ ؛ عفاف عبد المنعم، ١٩٨٨، Solano et al., 1993; Al-Khawaj, 1988).

وبخصوص الفرض الخامس والأخير الذى يذهب إلى متغيرات الدراسة ممثلة فى : (الاغتراب، التوافق، توكيد الذات، مركز التحكم الخارجى، حالة القلق، الاكتئاب) - تتأثر بكل من جنس المفحوص، ومستوى تعليم الأب. فقد أسفرت نتائج الدراسة عما يأتى :

(أ) بالنسبة للجنس : فقد أوضحت نتائج تحليل التباين أن له تأثيرًا جوهريًا على كل من : التوافق، توكيد الذات، مركز التحكم الخارجى، القلق، الاكتئاب، بينما لا يوجد له تأثير جوهرى على الاغتراب العام. وقد

تبين من خلال حساب دلالة الفروق بين الذكور والإناث فى هذه المتغيرات ما يأتى :

١ - هناك فروق جوهرية بين الجنسين على كل من التوافق وتوكيد الذات- لصالح الذكور.

٢ - هناك فروق جوهرية بين الجنسين على كل من مركز التحكم الخارجى والقلق والاكتئاب - لصالح الإناث.

٣ - على الرغم من أنه لا توجد فروق جوهرية بين الجنسين فى الاغتراب العام فإن هناك فروقًا جوهرية فى بعض المتغيرات الفرعية، حيث تزايدت درجات كل من العجز واللاهدف واللامعنى والعزلة لدى الإناث، فى حين تزايدت درجات التمرد لصالح الذكور.

وفيما يتعلق بالفروق الجوهرية بين الجنسين على كل من التوافق، وتوكيد الذات - لصالح الذكور، فهى نتيجة تتسق مع ما كشفت عنه بعض الدراسات السابقة التي أجريت فى هذا الشأن، والتى أوضحت نتائجها أن الطلاب الذكور قد حصلوا على درجات أعلى جوهريًا فى كل من التوافق النفسى والاجتماعى، وكذلك توكيد الذات، بالمقارنة بالطالبات. (انظر : أحمد عبد الخالق، وآخرون، ١٩٩٧ ؛ Bruch et al., 1989 ؛ طريف شوقى ١٩٨٨).

وفى مقابل ذلك تزايدت درجات الإناث بشكل جوهرى على كل من مركز التحكم الخارجى، والقلق والاكتئاب بالمقارنة بالذكور. وبخصوص تزايد التوجه الخارجى لدى الإناث، فقد تبين من نتائج الدراسات السابقة أن انخفاض الدافعية للإنجاز - على سبيل المثال - لديهن يرجع إلى اعتقادهن فى العوامل الخارجية، وأنهن يعتمدن علي هذه العوامل فى تفسير سلوكهن أكثر من اعتمادهن على العوامل الداخلية. بينما يتميز الذكور بمستوى مرتفع من الدافعية نظرًا لاتسامهم بمصدر ضبط داخلى (انظر : عبد اللطيف خليفة، ٢٠٠٠، ص٤٥ - ٤٦).

أما بالنسبة لتزايد القلق لدى الإناث بالمقارنة بالذكور، فهى نتيجة تتسق مع ما كشف عنه « أحمد عبد الخالق » فى عدة دراسات سابقة تناولت المقارنة بين الجنسين من مراحل عمرية وتعليمية مختلفة، ومن ثقافات ومجتمعات عربية عديدة (انظر : أحمد عبد الخالق، ١٩٩٢).

وبخصوص تزايد الاكتئاب لدى الإناث بالمقارنة بالذكور، فقد تبين - كما أشار أحمد عبد الخالق - أنه على الرغم من أن مسألة الفروق بين الجنسين فى الاكتئاب على مستوى الدراسات العالمية، مسألة جدلية خلافية، فإن عدد الدراسات التى أثبتت ارتفاع الاكتئاب لدى الإناث بالمقارنة إلى نظرائهم من الذكور، تفوق عدد الدراسات التى أثبتت عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين (أحمد عبد الخالق، ١٩٩٦).

وبالنسبة للفروق بين الجنسين فى الاغتراب، فإنها لم تحسم بعد فى الدراسات السابقة، فبعضها توصل إلى تزايد الاغتراب لدى الذكور (أحمد خضر أبو طواحينة، ١٩٨٧؛ تحية أحمد عبد العال، ١٩٨٩)، وبعضها أوضح تزايد الاغتراب لدى الإناث (أحمد خيرى حافظ، ١٩٨٠؛ محمد إبراهيم عيد، ١٩٨٣). فى حين أن فريقًا ثالثًا من الباحثين توصل إلى تفوق الذكور فى بعض المظاهر، فى مقابل تفوق الإناث فى بعضها الآخر. أما الفريق الرابع من الباحثين فأوضح أنه لا توجد فروق جوهرية بين الجنسين فى الاغتراب (عفاف عبد المنعم، ١٩٨٨؛ مديحة أحمد عبادة وآخرون، ١٩٩٨).

وتلتقى النتيجة التى كشفت عنها الدراسة الحالية مع الفريقين الثالث والرابع حيث تبين أنه لا توجد فروق جوهرية بين الجنسين فى الاغتراب العام (وهذه تلتقى مع الفريق الرابع)، فى حين تبين تزايد بعض مظاهر الاغتراب لدى الإناث (مثل العجز واللاهدف واللامعنى والعزلة)، بينما تزايد التمرد لدى الذكور (وهذه تلتقى مع أعضاء الفريق الثالث).

ويرجع عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين فى الاغتراب إلى أنه نتيجة للتغيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها الفرد بوجه عام، فقد ساد الشعور بالاغتراب وسقط الأفراد من الجنسين على حد سواء فريسة لهذه التغيرات.

أما الباحثون الذين كشفت بحوثهم عن تفوق الذكور فى بعض المظاهر وتفوق الإناث فى بعضها الآخر، فأرجعوا ذلك إلى طبيعة الظروف النفسية والاجتماعية المحددة لهوية الدور الجنسى.

(ب) فيما يتعلق بتعليم الأب، فقد أوضحت النتائج أنه ليس له تأثير جوهرى على أى من متغيرات الدراسة.

فلا توجد فروق جوهرية بين الطلاب فى المستويات المختلفة من تعليم الأب، مما يوحى بأن تعليم الأب ليس له تأثير دال على كل من الاغتراب والتوافق وتوكيد الذات، ومركز التحكم، والقلق والاكتئاب. وهى نتيجة تحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة.

(جـ) أما التفاعل بين جنس المبحوث، ومستوى تعليم الأب، فلم يكن له تأثير جوهرى على متغيرات الدراسة. مما يعنى أن تأثير الجنس فى هذه المتغيرات (سواء الاغتراب، أو التوافق، أو توكيد الذات، أو مركز التحكم، أو القلق، أو الاكتئاب) لا يختلف باختلاف مستوى تعليم الأب، كما أن تأثير مستوى تعليم الأب لا يختلف باختلاف الجنس.

أما التساؤلات والمشكلات التى أثارتها هذه الدراسة، وتحتاج إلى مزيد من البحث فى دراسات تالية، فمن أهمها ما يأتى :

١ - ما هى العلاقة بين الاغتراب والمتغيرات الأخرى موضع اهتمام البحث الحالى، فى مراحل عمرية مختلفة، وعبر مجتمعات وحضارات متباينة ؟

٢ - ما هى العلاقة بين الاغتراب وأساليب التنشئة السائدة فى المجتمعات العربية ؟

٣ - ما هي علاقة الاغتراب بالمرض النفسى ؟

٤- ماهى العلاقة بين الاغتراب ومفهوم الهوية ؟

٥ - ما هى الأساليب التى يمكن من خلالها مواجهة ظاهرة الاغتراب فى ظل التغيرات العديدة التى يشهدها عصر العولمة ؟

قائمة المراجع

أولا - المراجع العربية :

١ - أحمد خيرى حافظ (١٩٨٠). *سيكولوجية الاغتراب « دراسة ميدانية »*. رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٢ - أحمد عبد الخالق (١٩٩٢). *دليل تعليمات قائمة القلق (الحالة والسمة)*، تأليف سبيلبرجر وآخرين. الإسكندرية : دار نشر الثقافة.

٣ – أحمد عبد الخالق، وآخرون (١٩٩٥). *القلق لدى الكويتيين بعد العدوان العراقى*. الكويت: مكتب الإنماء الاجتماعى.

٤ – أحمد عبد الخالق (١٩٩٦). *دليل تعليمات قائمة «بيك» للاكتئاب*. تأليف: آرون بيك، روبرت ستير. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٥ – أحمد عبد الخالق، عبد اللطيف خليفة، عثمان الخضر، حصة الناصر، وآخرون (١٩٩٧). *تقويم التحصيل الدراسى والتوافق النفسى لطلاب الصف الثانى نظام المقررات ونظام الفصلين للمرحلة الثانوية*. الكويت: وزارة التربية، مركز البحوث التربوية والمناهج، وحدة القياس والتقويم.

٦ – أبو بكر مرسى (١٩٩٧). أزمة الهوية والاكتئاب النفسى لدى الشباب الجامعى. *دراسات نفسية*، ٧، ٣، ٣٢٣ – ٣٥٢.

٧ – السيد على شتا (١٩٨٤). *نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع*. الرياض: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

٨ – آمال بشير (١٩٨٩). *الاغتراب وعلاقته بمفهوم الذات عند طلبة وطالبات الدراسات العليا*. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٩ – تحية عبد العال (١٩٨٩). *العلاقة بين الاغتراب والتوافق لدى الشباب*. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة أسيوط.

١٠ – جبر محمد جبر (١٩٩٦). بعض المتغيرات الديمجرافية المرتبطة بالأمن النفسى. *مجلة علم النفس*، يوليه، ٨٠ – ٩٣.

١١ – جمعة سيد يوسف (١٩٩٠). التوافق النفسى. فى: عبد الحليم محمود السيد وآخرين (محرر)، *علم النفس العام* (ص ص ٦٦٩ – ٧١٢). القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع (الطبعة الثالثة).

١٢ – جمعة سيد يوسف، عبد اللطيف خليفة (٢٠٠٠). الخجل والتوافق الاجتماعى: دراسة ثقافية مقارنة بين مجموعتين من طلاب الجامعة من السعوديين والكويتيين. *مجلة العلوم الاجتماعية*، جامعة الكويت، مجلد ٢٧، عدد٣، ٨٩ – ١٢٠.

١٣ – حامد زهران (١٩٨٦). *علم النفس الاجتماعى*. القاهرة: عالم الكتب.

١٤ – خالد عبد المحسن بدر (١٩٨٨). *العلاقة بين الذهانية والإبداع*. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

١٥ - راشد السهل، مصرى حنورة (١٩٩٨). مستوى الإحساس بالصدمة وعلاقته بالقيم الشخصية والاغتراب والاضطرابات النفسية عند الشباب : دراسة ميدانية على عينة كويتية. *المؤتمر الدولى الخامس لمركز الإرشاد النفسى بجامعة عين شمس*، ١-٣ ديسمبر ١٩٩٨.

١٦ - رجاء عبد الرحمن الخطيب (١٩٩١). اغتراب الشباب وحاجاتهم النفسية. *بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس فى مصر*، ٢ - ٤ سبتمبر ١٩٩١. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

١٧ - رمضان عبد اللطيف محمد (١٩٩٠). *الاغتراب وعلاقته بالقلق وبالاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء لدى عينة من المراهقين المكفوفين*. رسالة دكتوراه، كلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط.

١٨ - زينب محمود شقير (١٩٩٣). تقدير الذات والعلاقات الاجتماعية المتبادلة والشعور بالوحدة لدى عينتين من تلميذات المرحلة الإعدادية في كل من مصر والمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، ٢١، ع١، ٢، ١٢٣ -١٤٩.

١٩ - سيد محمد عبد العال (١٩٨٨). فى سيكولوجية الاغتراب : بعض المؤشرات النظرية والإمبريقية الموجهة فى بحوث الاغتراب. *مجلة علم النفس*، ٥، ٤٠-٤٩.

٢٠- طريف شوقى (١٩٩٣). *السلوك القيادى وفعالية الإدارة*. القاهرة : مكتبة غريب.

٢١ - طريف شوقى (١٩٨٨). *أبعاد السلوك التوكيدى*. رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٢٢ - عبد الستار إبراهيم (١٩٨٧). *أسس علم النفس*. الرياض : دار المريخ للنشر.

٢٣- عبد الستار إبراهيم (١٩٩٨). *الاكتئاب، اضطراب العصر الحديث، فهمه وأساليب علاجه*. الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، عدد ٢٣٩.

٢٤ - عبد اللطيف خليفة (١٩٨٩). المعتقدات والاتجاهات نحو المرض النفسى وعلاقتها بمركز التحكم. *مجلة علم النفس*، ٢، ١٠٢ - ١١٤.

٢٥ - عبد اللطيف خليفة (٢٠٠٠). *الدافعية للإنجاز*. القاهرة : دار غريب.

٢٦ - عفاف محمد عبد المنعم (١٩٩٨). *بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالشعور بالاغتراب لدى طلاب الجامعة المبصرين والمكفوفين: دراسة عاملية مقارنة*. رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

٢٧ - عطيات فتحى أبو العينين (١٩٩٧). *علاقة الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمظاهر الاغتراب النفسى لدى طلاب الجامعة على ضوء المستوى الاجتماعى - الاقتصادى*. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٢٨- علاء الدين كفافى (١٩٨٢). *بعض الدراسات حول علاقة وجهة الضبط بعدد من المتغيرات النفسية*. القاهرة : الأنجلو المصرية.

٢٩ - على السلام على، محمد عاطف زعتر (١٩٩٢). الاغتراب الذاتى والقلق العصابى وعلاقتها بتأخر سن الزواج لدى الإناث العاملات وغير العاملات. *مجلة علم النفس*، عدد ٢٣، ٥٤ - ٦٤.

٣٠ - غريب عبد الفتاح غريب (١٩٨٧). دراسة تحليلية للعلاقة بين الاكتئاب وتوكيد الذات لدى عينات مصرية. *مجلة الصحة النفسية*، ٢٨ (العدد السنوى)، ٣٣-٧٦.

٣١ - غريب عبد الفتاح غريب (١٩٩٤). مفهوم الذات فى مرحلة المراهقة وعلاقته بالاكتئاب : دراسة مقارنة بين مصر والإمارات العربية المتحدة. فى لويس كامل مليكة (محرر) *قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى الوطن العربى* (المجلد السادس، ص ص ٤٠٣ - ٤٣١). القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٢ - كمال دسوقى (من دون تاريخ). *علم النفس ودراسة التوافق*. بيروت : دار النهضة العربية.

٣٣ - مجمع اللغة العربية (١٩٨٤). *معجم علم النفس والتربية* (الجزء الأول). القاهرة (الطبعة الأولى).

٣٤ - مجمع اللغة العربية (١٩٨٥). *المعجم الوسيط* (الجزء الثانى). القاهرة (الطبعة الثالثة).

٣٥ - محمد إبراهيم الدسوقى محمد (١٩٩٧). دراسة مقارنة بين المهمشين وغير المهمشين من طلاب الجامعة فى أبعاد الاغتراب وبعض خصائص الشخصية. *دراسات نفسية*، مج٧، ع٤، ٥٤٥ - ٦٢١.

٣٦ - محمد إبراهيم عيد (١٩٨٣). *دراسة مدى الإحساس بالاغتراب لدى طلاب وطالبات الفنون التشكيلية من ذوى المستويات العليا من حيث القدرة على الإنتاج الابتكارى*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣٧ - محمد إبراهيم عيد (١٩٨٧). *دراسة تحليلية للاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الشباب*. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣٨ - محمد المرى إسماعيل (١٩٩٦). الانتماء الوطنى وتقدير الذات لدى أطفال الأسرى والشهداء فى مرحلة الروضة بدولة الكويت. *المؤتمر العالمى عن آثار العدوان العراقى على دولة الكويت*، ٢ - ٦ أبريل ١٩٩٤، ص ص ١٣٥-١٥٧.

٣٩ - محمد خضر عبد المختار (١٩٩٨). *الاغتراب والتطرف نحو العنف (دراسة نفسية اجتماعية)*. القاهرة: دار غريب.

٤٠- محمد عبد المؤمن حسين، منى راشد الزياتى (١٩٩٤). الشعور بالوحدة لدى الشباب فى مرحلة التعليم الجامعى. *مجلة علم النفس*، ٣٠، ٦ - ٢٤.

٤١ - محمد عثمان نجاتى (من دون تاريخ نشر). *اختبار التوافق للطلبة*، وضع هيو/ م. بل القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٢ - محمود رجب (١٩٨٨). *الاغتراب: سيرة مصطلح*. القاهرة : دار المعارف.

٤٣ - محمود عبد القادر (١٩٧٥). *التوافق النفسى والاجتماعى للشباب الكويتى ومشكلاته*. الكويت : رابطة الاجتماعيين، (ص ص ٧١، ١٢٨).

٤٤ - محمود عطا (١٩٩٣). تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة، *دراسات نفسية*، ٣، ٤، ٢٦٩- ٢٨٧.

٤٥- مديحة أحمد عبادة، ماجدة خميس على، محمد خضر عبد المختار (١٩٩٨) مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة فى صعيد مصر : دراسة مقارنة. *مجلة علم النفس*، ٤٦ - ١٤٤ - ١٥٨.

٤٦ - مصطفى سويف (١٩٦٨). *التطرف كأسلوب للاستجابة*. القاهرة : الأنجلو المصرية.

٤٧- وفاء محمد فتحى (١٩٩٦). الاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من النساء المسافر أزواجهن. *المؤتمر الدولى الثالث لمركز الإرشاد النفسى*، جامعة عين شمس، ٢٣ - ٢٥ ديسمبر ١٩٩٦.

ثانيا - المراجع الأجنبية:

48 - Al- Khawaj, J.M.A. (1988). ***Pshological correlations of alienation in Kuwaiti students.*** Thesis Submitted for The Degree of Philosophy, Univ. of Surrey, Dept. of Psychology.

49 - Anton F. de Man (1990). Repression - sensitization and measures of adjustment. ***Social Behavior and Personality***, 18 (1), 13 - 16.

50 - Bruch, M.A., Goresky, T.M., Collins, T.M. & Berger, P.A. (1989). Shyness and sociability reexamined : A multicomponent Analysis. ***J. of Personality and Social Psychology*** , 57, 904 - 915.

51 - Child, D. (1970). ***The essential factor analysis***. London : Holt, Rinehart & Winston.

52 - Faunce, W. A (1981). ***Problems of an industrial society***. New York : Mc Graw - Hill .

53 - Foraker, B.M. & Michael , W.B. (1994). Reliability and construct validity of the dimensions of self - concept (DOSC) - Form W measure for an air force sample. ***Educational and Pschological Measurement***, 54, 2, 409- 416.

54 - Hipple, T., Comer, M. & Borem, D. (1997). Twenty reccent novels (and more) about adolescents for bibliotherapy. ***Professional School Counselling***, 1 (1) 65 - 67 .

55 - Leak, G.K. & Williams, D.E. (1989). Relationship between sociol interest, alienation and psychological hardiness. ***Individual Psychology***, 45, 3 , 369 - 375 .

56 - Lefcourt, H.M. (1976). ***Locus of conlrol : Current trends in theory and research***. New York : Wiley .

57 - Lochel, E. (1983). Sex differences in achievement motivation. In : J. Jaspars, M. Hewstone & F.D. Fincham (Eds.) ***Attribution Theory and Research : Conceptual, Developmental and Dimensions*** (PP. 193 - 220). New York : Academic Press.

58 - Nie, et al. (1975). ***Satistical package for social sciences.*** New York : Mc Graw Hill .

59 - Rotter, J.B. (1966). Generalized expections for internal Versus extermal of reinforcement. ***Psychological Monographs***, 80, 1, (Whole No. 609) .

60 - Rotter, J.B. (1992). Some comments on the cognates of personal control. ***Applied and Preventive Psychology***, 1, 127 - 129 .

61 -Seeman, M. (1990). alienation and anomie In: J.P.R. Robinson & L.S. Rightsman (Eds.) ***Measures of Personality and Pschological Attitudes*** (Vol. 1pp. 291 - 371) New York : Academic Press.

62 - Solano, L., Battisti, M., Coda, R. & Stanisci, S. (1993). Effects of some psychological variables on different disease manifestations in 112 Codets : A longitudinal study. ***J. of Psychometric Research*** 37,6,621 - 636 .

63 - Tiffany, D.W. & Tiffany, P.G. (1973). Powerlessness and self-direction. ***American Psychologist***, 28, 151 - 154.

64 - Wolfe, R.N. (1972). Effects of economic theart on anomia and perceived locus of control. ***The Journal of Social Psychology***, 86, 233 - 240 .

The Relationship Between Alienation, Adjustement, Self assewrtiveness, Locus of Control, Anxiety and Depression

Abd El-Latif Mohammed Khalifa (PH.D)

Abstract

This study aims at investigating the relationship between alienation, adjustment, self-assertiveness, locus of control, anxiety and depression, A sample consists of 400 Kuwaiti university students 6 scales used to measure the variables of the study and the results obtained can be summarized as follows: There were significant positive relationships between alienation from one side and external locus of control, anxiety and depression from the other side. There were significant negative relationships between alienation, adjustment and self-assertiveness. The results of step wise regression showen that the alienation creduable variable for adjustment, self-assertiveness, external locus of control, state of anxiety and depression. The results of the study showed significant differences between males and famales, males had highter scores in adjustment, self-assrtiveness than females, while females had highter score in external locus control, anxiety and depression than males. Factor analysis for corrlation between scores of variables producted three factores: 1 - Adjustment and self-assertiveness vs. alientaion. 2 - Anxiety and depression. 3 - Rebelliousness and normlessness.